المجلة العلمية للعلوم التربوية والصحة النفسية
ISSN: 2682-2865
The Online ISSN : 2682-4248
المجلد05/العـدد: 02 (يونيو2023)، ص ص 157-215

دور الترفيه والتماسك والتكيف الأسري كعوامل وقائية من السلوكيات الخطرة بين المراهقين السعوديين. الانتماء للأقران المنحرفين أنموذجا

The Role of Family Leisure, family Cohesion and adaptability as Protective Factors of Risk Behaviours among Saudi Adolescents - Deviant Peer Affiliation as A Model

إيناس عبيد الله سرور[١]
مجدة على السيد الكشكي[٢]
[١] كلية علوم الإنسان والتصاميم جامعة الملك عبد العزيز Email : isoroor@kau.edu.sa
[٢] كلية الآداب والعلوم الإنسانية جامعة الملك عبد العزيز Email : drmogeda@gmail.com
تاريخ الاستلام: 2022/12/21 تاريخ القبول: 2023/01/10 تاريخ النشر: 2023/03/16
Doi: 10.21608/GFSC.2023.210540.1056

مستخلص البحث:

هدفت الدراسة الحالية إلى التعرف على نسبة إسهام كل من الترفيه الأسري والتماسك الأسري والتكيف الأسري في التنبؤ بالانتماء للأقران المنحرفين لدي عينة من المراهقين السعوديين، والعلاقات بين الترفيه الأسري والتماسك الأسري والتكيف الأسري والانتماء للأقران المنحرفين، بالإضافة إلى التعرف على مستوى كل من الترفيه الأسري والتماسك والتكيف الأسري، ودرجة الانتماء للأقران المنحرفين. تكونت عينة الدراسة من (٤٢٥) من المراهقين السعوديين، في المدي العمري ما بين (١٣-٢١ عامًا) بمتوسط عمري قدره (١٨,٣٥ عامًا)، وانحراف معياري قدره (٣,٠٣ عامًا). طُبق عليهم مقاييس الترفيه الأسري (إعداد الباحثتان)، والتماسك والتكيف الأسري (Olson, 1991)، والانتماء لأقران منحرفين (Zhu et al.,2015). تم معالجة البيانات باستخدام اختبار معامل ارتباط بيرسون، واختبار ت لعينة واحدة، وتحليل الانحدار. توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها وجود مستوى مرتفع من الترفيه الأسري ،وجود مستوى متوسط

المؤلف المرسل: drmogeda@gmail.com :Email

من التكيف الأسري، وجود مستوى مرتفع من التماسك الأسري، ووجود درجة منخفضة جداً من الانتماء للأقران المنحرفين. وأشارت نتائج الدراسة أيضًا إلي وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الترفيه الأسري والانتماء للأقران المنحرفين، ووجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًّا بين التماسك والتكيف الأسري والانتماء للأقران المنحرفين،وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين الترفيه الأسري والتماسك والتكيف الأسري، وجود إسهام لكل من الترفيه الأسري وأبعاده والتماسك الأسري والتكيف الأسري في التنبؤ بالانتماء للأقران المنحرفين. وفي ضوء نتائج الدراسة تم تقديم عدد من التوصيات.

الكلمات المفتاحية: الترفيه الأسري؛ التماسك الأسري؛ التكيف الأسري؛ الانتماء لأقران منحرفين؛ المراهقين.

Abstract:

The current study aimed to identify the contribution of family leisure, family cohesion and adaptability in predicting deviant peer affiliation among a sample of Saudi adolescents, and the relationships between family leisure, family cohesion and adaptability, and deviant peer affiliation, in addition to identifying the level of family leisure and family cohesion and adaptability, and the degree of deviant peer affiliation. The study sample consisted of (425) Saudi adolescents, in the age range between (13-21 years), with mean age = 18.35, SD = 3.03.They completed the family leisure scale (prepared by the researchers), family cohesion and adaptability scale (Olson, 1991), and deviant peer affiliation scale (Zhu et al., 2015). The data were processed using Pearson correlation test, one-sample t-test, and regression analysis. The study found several results, including there was a high level of family leisure, medium level of family adaptability, a high level of family cohesion, and a very low degree of deviant peer affiliation. There were a statistically significant negative correlations between family leisure, family cohesion and adaptability and deviant peer affiliation

There were a statistically significant positive correlations between family leisure and family cohesion and adaptability. The family leisure, family cohesion and adaptability contributed in predicting deviant peer affiliation. In the light of the results of the study, a number of recommendations were presented.
Keywords: Family leisure ; family cohesion ; family adaptation ; deviant peer affiliation

مقدمة:

المراهقة هي فترة حاسمة من التطور يتم خلالها الانتقال من الطفولة إلى البلوغ، تحدث فيها تطورات سريعة ومهمة من النواحي البيولوجية والنفسية والاجتماعية (Whitehead & Corbin, 1997)؛والتي مع بدايتها تكتسب العلاقات مع الأصدقاء أهمية تدريجية، ويطور المراهقون استقلالية، وتتطور العلاقات مع أقرانهم وديناميكيات الأسرة (Patton et al.,2016) ، وتشير التقارير العالمية إلي تدهور الصحة العقلية والنفسية للمراهقين على مدى العقد الماضي (Patalay &Gage, 2019) وهذا يعد مقلقاً بسبب آثاره السلبية على التنمية، وما يرتبط بها من عواقب صحية ممتدة في مرحلة البلوغ (Patton et al., 2016). لذلك، يعد الاستثمار في استراتيجيات تعزيز الصحة النفسية والعقلية للمراهقين ورفاههم أمر بالغ الأهمية (Parker et al.,2022).

يمكن للرغبة في مزيد من الاستقلال خلال فترة المراهقة أن تؤدي إلى صراعات مع الأسرة والابتعاد عنها، ومع ذلك، فإن العلاقات الأسرية الداعمة والتواصل الأسري طوال فترة المراهقة تحمي الصحة والعافية العقلية (Larson et al., 1996)، حيث أشارت الدراسات إلى أن ممارسات الأبوة والأمومة الإيجابية والتواصل بين الوالدين والطفل يرتبط بالرفاهية العاطفية والرضا عن الحياة والخلو من أعراض الاكتئاب والتورط في السلوكيات الخطرة بين المراهقين(Patton et al., 2016; Moore,2018) .

فعند دخول الشباب مرحلة المراهقة يطورون علاقات جديدة مع الكبار ، والأقران ، والمجتمع وخلال ذلك يحاولون تجربة أشياء جديدة، هذه التطورات غالبًا ما ترتبط بسلوكيات المخاطرة التي تضر بالصحة النفسية والجسدية (Irwin, Burg, & Uhler, 2002; Steinberg, 2007) ، و تساهم السلوكيات المحفوفة بالمخاطر الصحية في

الإصابة بالأمراض والوفيات خلال فترة الطفولة حتى سن الرشد (Duarté-Vélez & Bernal, 2007)، ومن السلوكيات الخطرة التي يواجهها المراهقين شرب الكحول والتدخين وتعاطي المخدرات بالإضافة إلى الجنس غير الآمن ، وهو المرتبطة بخطر الإصابة بفيروس نقص المناعة البشرية / الإيدز (Santelli, Robin, Brener, & Lowry, 2001; Shrier, Emans, Woods, & Durant, 1997)، ومن والسلوكيات الخطرة الأخرى المصاحبة للمراهقة العنف والانحراف والتي لها آثار سلبية على الصحة النفسية والجسدية. ونظرا لأهمية مرحلة المراهقة ينظر إليها على أنها "بوابة الصحة" لأن أنماط السلوك خلالها تميل إلى الاستمرار طوال حياة البالغين (Dehne & Riedner, 2001).

توضح مراجعة الأبحاث السابقة (Peterson & Steinmetz, 2014; Francis & Thorpe, 2010). أن هناك عدة عوامل تؤثر على تعرض المراهقون للسلوكيات الخطرة بما في ذلك الوضع الاجتماعي والاقتصادي، والعوامل الاجتماعية والثقافية، وتأثير الأقران، والتماسك الأسري، والترفيه الأسري.

وفقًا لـ (Duc,2004) فإن الترفيه يعد من الاحتياجات الأساسية للأفراد في جميع مراحل الحياة، فيحتاج الأطفال إلى أوقات الفراغ في مرحلة ما قبل رياض الأطفال لممارسة أنشطة لتطوير وتثقيف أنفسهم؛ ثم في مرحلة النضج، يساعد الترفيه الأفراد على موازنة صحتهم الجسدية والنفسية؛ أخيرًا، في مرحلة الشيخوخة بالإضافة إلى الاسترخاء، فإن الترفيه هو المطلب الأساسي لحياة الأفراد في هذه المرحلة.

فالترفيه من الوسائل الأساسية لتحقيق بعض الإشباعات النفسية والاجتماعية والعاطفية والمعرفية لدى الأفراد، وزادت الحاجة للترفيه في السنوات الأخيرة بزيادة أعباء الروتين اليومي ومع زيادة ضغوطات الوقت من التزامات وواجبات اجتماعية مما ضاعف من أهمية الترفيه والترويح عن النفس باعتباره بوابة الصحة النفسية، التي تعمل على تخفيف حدة الانفعالات وغيرها من عوامل الاعتلال النفسي، ويصبح العائد النفسي للترويح هو المكسب الحقيقي للإنسان، حيث استعادة الحيوية والطاقة وتجديد المزاج للأفضل، والتخلص من الأعباء والإرهاق البدني والنفسي (Offer,2013; Wight et al.,2009; Bianchi et al., 2006) .

ونظرا لأهمية الترفيه أصبح الترفيه صناعة مزدهرة، وسعت الدول إلى تنويع أشكال الترفيه وتطويرها وسهّل الاقتصاد متعدد القطاعات ظهور مواضيع جديدة لتلبية الاحتياجات الترفيهية .(Tuyen & Xuan, 2020)

وواكبت المملكة العربية السعودية الاهتمام العالمي بالترفيه وفق ما طرحته رؤية ٢٠٣٠ بإطلاقها هيئة عامة للترفيه بقرار ملكي في ٣٠ رجب ١٤٣٧هـ الموافق ٧ مايو ٢٠١٦م، وتهدف إلى تطوير وتنظيم قطاع الترفيه، ودعم بنيته التحتية، من خلال التعاون مع مختلف الجهات الحكومية والقطاع الخاص، وفق الاستراتيجية المعتمدة، الهادفة إلى تحسين جودة الحياة في المملكة العربية السعودية (الرديعان، ٢٠١٨).

وعلي الرغم من أهمية الترفيه بشكل عام إلا أن الترفيه الأسري له أهمية مضاعفة في تعزيز الصحة النفسية لجميع أفراد الأسرة وتقليل احتمالية الإصابة بالاضطرابات النفسية والتورط في السلوكيات الخطرة خاصة لدي المراهقين من الأبناء وهذا ما توصلت إليه دراسات (Compañ et al., 2002;Offer,2013;Roff et al.,2010, Crouter et al.,2004) حيث أشارت إلى أن الأنشطة العائلية المشتركة تعزز الصحة النفسية للمراهقين ورفاههم ونوعية حياتهم وتحسين احترام الذات، بغض النظر عن العمر أو الجنس أو الفروق الاجتماعية والاقتصادية أو الحالة الأسرية، علاوة على ذلك يعمل الترفيه الأسري والأنشطة العائلية المشتركة علي تعزيز التعاطف والتماسك الأسري، وتقليل المشاركة في السلوكيات المحفوفة بالمخاطر لدى الشباب من سن ١١ إلى ٢٣ عامًا (Parker et al., 2022; Crouter et al.,2004) .

وعلى الرغم من وجود كم هائل من الدراسات في هذا المجال إلا أن هذه الدراسات تم إجراؤها في الثقافات الغربية، أما في الدراسات العربية فهناك ندرة – في حدود علم الباحثتان – في الدراسات التي تتناول دور الترفيه الأسري في الحد من السلوكيات الخطرة لدي المراهقين من الأبناء، حيث ركزت الدراسات العربية علي اتجاهات المجتمع السعودي نحو أهمية الترفيه (الكناني والخمشي، ٢٠٢٠؛ القحطاني، ٢٠٢١) .

تأسيسا على ما سبق، تبرز الحاجة للدراسة الحالية التي تتناول دور الترفيه والتماسك والتكيف الأسري كعوامل وقائية من الانتماء إلى أقران منحرفين كنموذج للسلوكيات الخطرة بين المراهقين السعوديين.

٢. مشكلة الدراسة:

يرى كلٌ من(Zabriskie et al.,2018) أنه مع زيادة الاهتمام بالصحة النفسية للأسرة في مجتمع اليوم يزداد الاهتمام بالدراسات التي تتناول الترفيه الأسري وذلك عبر الدراسات على مستوى أنحاء العالم. وهذا ما يؤكده لنا الشكل التالي المستخرج من قاعدة بيانات (Scopus) للعام الحالي (٢٠٢٣) والذي يوضح لنا تزايد الدراسات التي تناولت هذا المفهوم عبر الزمن.

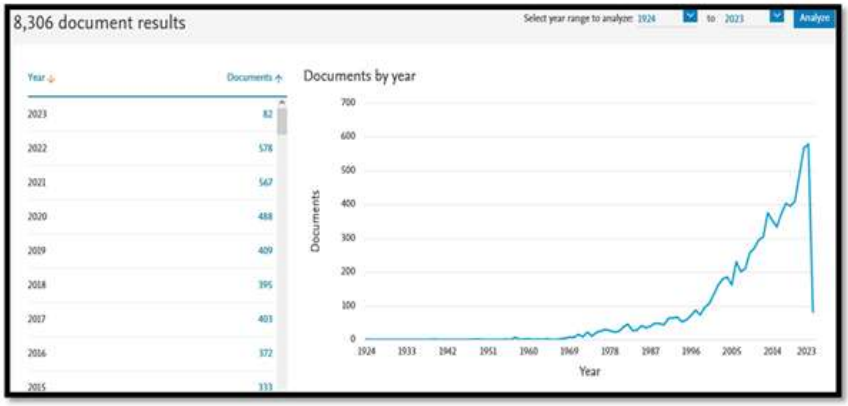

شكل (١) الدراسات التي تناولت الترفيه الأسري عبر الزمن (Scopus,2023).

كما يوضح الشكل التالي والمستخرج من نفس القاعدة تنوع المجالات التي تناولت هذا المفهوم فقد بلغت الدراسات التي تناولت هذا المفهوم في مجال العلوم الاجتماعية (٢٧٠٨) بحث أو دراسة، وفي مجال علم النفس بلغت الدراسات (١٢٩٩) دراسة على هذه القاعدة وحدها، وغير ذلك من المجالات التي تناولت هذا المفهوم مما يبين لنا التوسع والانتشار في تناول هذا المفهوم ويؤكد لنا أهميته عبر المجالات المختلفة، كما يوضحها الشكل التالي:

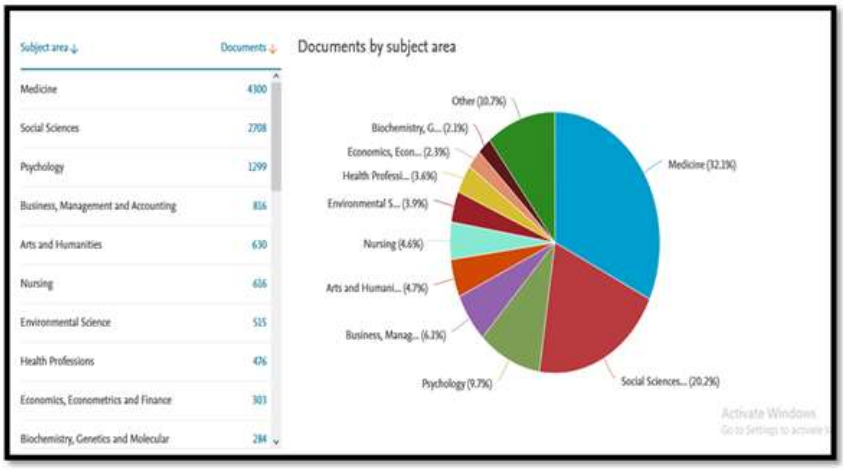

شكل (٢) المجالات التي تناولت الترفيه الأسري (Scopus, 2023).

ومما لا شك فيه أن الترفيه يلعب دوراً بالغ الأهمية في تماسك وتكيف الأسرة (Harris,2021) ،فضلًا عن دوره الجوهري في وقاية الأبناء من التورط في السلوكيات الخطرة والذي أثبتته الدراسات (He et al.,2022; Albertos et al.,2021; Osofsky& Osofsky,2018).

وأوصت الدراسات السابقة كدراسة (Kamal et al., 2010)بأن الترفيه من أهم الظواهر التي يجب دراستها والتعرف على دورها في التكيف والتماسك الأسري، بالإضافة إلى التعرف على دورهم كعوامل وقائية من تورط الأبناء المراهقين في سلوكيات خطرة.

وبرغم ذلك هناك ندرة في الدراسات العربية – في حدود علم الباحثتين- التي تناولت هذا الدور، وهذا ما يعد أحد مبررات إجراء الدراسة الحالية والتي يمكن تحديد مشكلتها في التساؤلات التالية:

- ما مستوي الترفيه الأسري وأبعاده لدي عينة من المراهقين السعوديين؟
- ما مستوي التماسك والتكيف الأسري لدي عينة من المراهقين السعوديين؟
- ما درجة الانتماء للأقران المنحرفين لدي عينة من المراهقين السعوديين؟

- ما العلاقة بين الترفيه الأسري وكل من التماسك الأسري والتكيف الأسري لدي عينة من المراهقين السعوديين؟
- ما العلاقة بين الترفيه الأسري والانتماء للأقران المنحرفين لدي عينة من المراهقين السعوديين؟
- ما العلاقة بين كل من التماسك الأسري والتكيف الأسري والانتماء للأقران المنحرفين لدي عينة من المراهقين السعوديين؟
- ما نسبة إسهام كل من الترفيه والتماسك الأسري والتكيف الأسري في التنبؤ بالانتماء للأقران المنحرفين لدي عينة من المراهقين السعوديين؟

٣. أهمية الدراسة:

تتمثل أهمية الدراسة الحالية فيما يلي:

١.٣ أهمية نظرية:

- تساهم الدراسة ونتائجها في الجهد المطلوب لتحقيق رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية، فالفهم الأعمق لظاهرة السلوكيات الخطرة والعوامل المؤثرة عليها، والنتائج المترتبة عليه يساهم في حماية وإصلاح الفرد الذي يعتبر الوحدة الأساسية لتحقيق الرؤية بمحاورها الثلاثة.
- حداثة المتغيرات الثلاثة التي تتناولها الدراسة الحالية.
- تكمن أهمية الدراسة في كونها الدراسة المحلية العربية الأولى -على حد علم الباحثتين- التي تتناول دور الترفيه والتماسك والتكيف الأسري كعوامل وقائية من السلوكيات الخطرة بين المراهقين السعوديين.
- ترجع أهمية الدراسة انها ركزت على مرحلة المراهقة ويمثلها طلاب الثانوية والجامعة وتعد أكثر المراحل أهمية في حياة الفرد التي تتشكل فيها هويته ومستقبله وتفاعلاته مع العالم الآخر، وتمثل تلك الفئة الشريحة الأكبر في المجتمع السعودي المعرضة أكثر من أي وقت مضى إلى الاضطرابات النفسية والصراع النفسي بسب كثرة التغيرات وتعقيداتها في هذا العصر.

- يُضاف إلى ما سبق أن هذه الدراسة ستساهم في الجهود الأكاديمية من خلال المساهمة في إثراء التراث النفسي العربي والمكتبة العربية بدراسة تتناول منظور جديد للدراسات في مجال الترفيه الأسري.
- تفتح الدراسة المجال للباحثين لإجراء المزيد من الدراسات في إطار الدور الوقائي للترفيه الأسري.

٢.٣ أهمية تطبيقية:

- تطويع نتائج الدراسة في تطوير خطط وبرامج وقائية، تُعزز كل من الترفيه الأسري والتماسك الأسري، للحد من ظاهرة الانتماء لأقران منحرفين ونتائجها السلبية، وبالتالي الإسهام في تحقيق رؤية ٢٠٣٠ للمملكة العربية السعودية.
- المشاكل المترتبة على السلوكيات الخطرة إذا لم يتم التعامل معها بشكل مناسب إذ يمكن أن تؤدي إلى مشاكل سلوكية ونفسية والتي يمكن أن تؤثر بشدة على أدائهم الأكاديمي وصحتهم النفسية.
- نتائج هذه الدراسة من شأنها أن تُساعد صانعي السياسات والممارسين على وضع خطط وسياسات تهدف إلى تحسين وظائف الأسرة والحد من الآثار السلبية للسلوكيات الخطرة.
- قد تفيد نتائج الدراسة مركز الارشاد النفسي بالجامعات والمدارس بالاستفادة من نتائج الدراسة في عقد البرامج الوقائية بتوعية الطلاب بالسلوكيات الخطرة وكيفية حماية أنفسهم من الآثار السلبية لها.
- قد تفيد نتائج الدراسة القائمين على برامج التأهيل للأسر في تقديم البرامج الوقائية والدورات وعقد اللقاءات والندوات التي تساهم في تعزيز وظائف الأسرة والترفيه الأسري وذلك لحماية أبنائهم من السلوكيات الخطرة والانحراف.

٤. أهداف الدراسة:

تهدف الدراسة الى التعرف علي:

- مستوي كل من الترفيه الأسري والتماسك والتكيف الأسري لدي عينة من المراهقين السعوديين.
- درجة الانتماء للأقران المنحرفين لدي عينة من المراهقين السعوديين.
- العلاقة بين الترفيه الأسري وبين كل من التماسك الأسري والتكيف الأسري والانتماء للأقران المنحرفين لدي عينة من المراهقين السعوديين.
- العلاقة بين كل من التماسك الأسري والتكيف الأسري والانتماء للأقران المنحرفين لدي عينة من المراهقين السعوديين.
- نسبة إسهام كل من الترفيه والتماسك الأسري فيالتنبؤ بالسلوكيات الخطرة لدي عينة من المراهقين السعوديين.

٥. مصطلحات الدراسة:

تشتمل الدراسة على عدة مصطلحات نتناول فيما يلي تعريفها العلمي والإجرائي:

١.٥ الترفيه الأسريFamily Leisure:

يُعرف الترفيه بأنه "تقدير الوقت المستخدم في الأنشطة الترفيهية تلك الأنشطة التي تعرف بأنها أنشطة يتم اختيارها بحرية وتحركها دوافع جوهرية من أجل الاستمتاع وتلبية الأهداف الشخصية للفرد .(Sharp et al., 2015. p 62)

كما يعرف بأنه "الأوقات التي ينظمها الفرد ويشارك فيها وفقًا لاحتياجاته ورغباته بشرط أن يتوافر فيها مبدأ حرية الاختيار كمبدأ أساسي عند قضاء أوقات الترفيه" .(Petrović et al., 2018, p. 424)

أما الترفيه الأسري فيُعرفه زابريسكي وآخرين(Zabriskie et al., 2018, p. 12) بأنه "الأوقات التي يتشارك فيها أفراد الأسرة مع بعضهم البعض الأنشطة الترفيهية والترويحية وهي تتضمن مدي المشاركة في أوقات الترفيه لدى أعضاء الأسرة (التكرار والمدة) ومعدل الرضا عن هذه الأوقات (ويعبر عن مدى تصور الفرد لجودة هذه الأوقات)".

بينما يعرف كلٌ من(Mª Ángeles, & José Santiago, 2023, p. 2) الترفيه الأسري بأنه "الأوقات التي يتم قضائها بحرية وطواعية داخل المنزل أو خارجه ويتشارك فيها فردين أو أكثر من الأسرة الواحدة مما يساهم في خلق جو من الرضا الأسري، وهي حالة من المتعة يصل إليها الشخص الذي يُقَيم هذه الأوقات الذي يتشارك فيها مع غيره بشكل إيجابي، ولكي يتم الحكم على هذه الأوقات بفعاليتها الجيدة في تكوين الترابط والوحدة الأسرية فيجب أن تتضمن المبادئ التالية: الاختيار التطوعي، والتفاوض والتواصل، الإحساس بالانتماء، والعمل الجماعي، والسياق، والذاتية".

ويُعرف الترفيه الأسري إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الترفيه الأسري المُعد للاستخدام في الدراسة الحالية.

٢.٥ التماسك الأسري Family Cohesion:

يُعبر مفهوم التماسك عن "وحدة المجموعة أو تضامنها بما في ذلك مشاركة أفرادها في الأنشطة الاجتماعية ذات الأهداف المشتركة بينهم. ويحكم على تماسك المجموعة من خلال مدى قوة ارتباط أفرادها بالمجموعة ككل، ومدى الشعور بالانتماء لدى الأفراد تجاه المجموعة، ومشاعر العاطفة تجاه أفراد معينين في المجموعة، ومدى التنسيق بين الأعضاء لجهودهم لتحقيق أهداف المجموعة. وعلى الرغم من أن هذه العوامل ليست ضرورية أو كافية لوجود التماسك لدى المجموعة، فإن حدوث التماسك يقوي من الدافع لدى أفراد المجموعة للالتزام بمعايير هذه المجموعة ويزيد من الشعور بالاستقرار لدى أفرادها" .(American Psychology Association, 2023)

أما **التماسك الأسري** فيُعرف بأنه "مدى الترابط العاطفي والدعم بين أفراد الأسرة الواحدة"(Olson, 2000,p.145).

كما يعرف بأنه "مدى التقارب الأسري أو الترابط العاطفي بين أفراد الأسرة" (Melton et al., 2016, p. 2).

ويُعرف التماسك الأسري أيضًا بأنه "القوة التي تؤلف بين جميع أفراد الأسرة والمبنية على التفاعل الإيجابي فيما بينهم حيث يؤدي فيه كل فرد من أفراد الأسرة دوره كاملًا بطريقة تناسب موقعه في الأسرة" (العنزي،٢٠٢١: ٤٩٩).

ويُعرف التماسك الأسري إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التماسك الأسري المستخدم في الدراسة الحالية، وهو مقياس فرعي من مقياس تقييم تماسك وتكيف الأسرة FACES III لـ (Olson ,1991) وترجمة (الكشكي، ٢٠٢٢).

٣.٥ التكيف الأسري Family Adaptability:

يعرف التكيف بأنه القدرة على القيام بالاستجابات المناسبة تجاه التغيرات أو المواقف الجديدة، أو هو مدى قدرة الفرد على تعديل سلوكه في مواجهة الظروف المتغيرة أو الأشخاص المختلفين.(American Psychology Association, 2023)

أما **التكيف الاسري** فيُعرف بأنه" القوة التي تؤلف بين جميع الأسرة والمبنية على التفاعل الإيجابي فيما بينهم ليؤدي فيه كل فرد دوره بطريقة ملائمة لموقعه في الأسرة"(فراش،٢٠٠٨:٩٦).

ويُعرف أيضًا بأنه "مدى المرونة لدى أفراد الأسرة تجاه القواعد والأدوار داخل الأسرة" .(Melton et al., 2016, p. 2)

كما يعرفه كلٌ من (Hosseini & Ashktorab, 2012) بأنه "مدى القدرة على التأقلم مع التغيرات والضغوط العائلية"(In:Sarour & El Keshky, 2022, p.6).

ويعرفه (Chairani et al.,2022,p.94) بأنه "قدرة الأسرة علي البقاء والنهوض من المشاكل أو الأزمات التي تواجهها، مما يجعلها أقوي"

ويُعرف التكيف الأسري إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس التكيف الأسري المستخدم في الدراسة الحالية، وهو مقياس فرعي من مقياس تقييم تماسك وتكيف الأسرة لـ (Olson ,1991) وترجمة (الكشكي، ٢٠٢٢).

٤.٥ الانتماء إلى أقران منحرفين: Deviant Peer Affiliation

أشار (بهتان،٢٠١٥:١٤٨) إلى الاقران المنحرفين بأنهم"جماعة من الأفراد يمارسون سلوكيات تنافي قيم واتجاهات ومعايير المجتمع وتعمل على إكساب غيرهم السلوك المنافي للمجتمع ويمارسه مجموعة أشخاص لتغيير الاتجاهات السوية والقيم والسلوكيات التي تهدف للامتثال لمعايير المجتمع".

ويعرف (Rudolph et al.,2014) الانتماء إلى الأقران المنحرفين بأنه "مدى الارتباط بالأقران المنخرطون في السلوكيات المنحرفة مثل الغش أو المشاجرات أو السرقة" .(In: Lu et al., 2020, p.3)

بينما يعرفه كلٌ من (Li et al., 2021, p. 3) بأنه "تكوين صداقات مع أقران يخالفون القوانين والقواعد الاجتماعية، ويعد الانتماء إلى أقران منحرفين من أهم العوامل المنبئة بالمشاكل السلوكية لدى المراهقين مثل إدمان المخدرات أو العدوانية".

ويُعرف الانتماء لأقران منحرفين إجرائياً بأنه الدرجة التي يحصل عليها المستجيب على مقياس الانتماء لأقران منحرفين لـ(Zhu et al.,2015) ترجمة الباحثتان والمستخدم في الدراسة الحالية.

٦. حدود الدراسة:

تتحدد الدراسة بالحدود التالية:

- الحدود الموضوعية: تتحدد الدراسة الحالية بالموضوع الذي تناولته وهو دور الترفيه والتماسك والتكيف الأسري كعوامل وقائية من السلوكيات الخطرة بين المراهقين السعوديين. الانتماء إلى أقران منحرفين أنموذجًا.
- الحدود المكانية: المملكة العربية السعودية.
- الحدود الزمانية: تم إجراء الدراسة خلال الفصلين الدراسيين الأول والثاني للعام الدراسي ١٤٤٤هـ الموافق٢٠٢٣.
- الحدود البشرية: المراهقين (الذكور والإناث) في المرحلة العمرية (١٣ – ٢١ سنة).

٧. الدراسات السابقة:

نعرض فيما يلي بعض الدراسات السابقة التي تناولت متغيرات الدراسة، والتي تم تقسيمها إلى ثلاث محاور كما يلي:

١.٧ دراسات تناولت الترفيه الأسري كعامل وقائي من الانتماء إلى أقران منحرفين بين المراهقين (أو التورط في السلوكيات الخطرة):

قام (Belintxon et al., 2020) بدراسة هدفت إلى التعرف على العلاقة بين الرعاية والعاطفة الوالدية وثلاث جوانب من حياة المراهقين وهي: أوقات الترفيه وتعاطي المخدرات، وبلغت عينة الدراسة (٣٤٤٣) من المراهقين الذين تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٥) عاما من أربعة بلدان (إسبانيا، وبيرو، وشيلي، والمكسيك). طُبق عليهم استبيان الكتروني يحتوي علي عدة مقاييس وهي: مقياس الرعاية والعاطفة الوالدية (Parental Monitoring and Affection)، ومقياس أوقات الترفيه، ومقياس تعاطي المواد المخدرة (Consumption of Toxic Substances). أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة ارتباطية إيجابية بين كلٍ من الرعاية والعاطفة الوالدية والأنشطة الترفيهية البناءة لدى عينات الدراسة ذوي القيم الثقافية المتنوعة. كما أكدت نتائج الدراسة على وجود تأثير للرعاية الوالدية على تعاطي المراهقين للمواد المخدرة حيث أن الرعاية الوالدية المنخفضة تزيد من مخاطر تعاطي المراهقون للمواد المخدرة.

هدفت دراسة(Xie et al.,2020) إلى فحص العلاقات المتبادلة بين المعاملة الوالدية وتجربة قضاء أوقات الترفيه الأسرية وسلوك تعاطي المخدرات لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (٦٦٢٦) من الطلاب في الصف الثامن في جنوب إفريقيا. واشتملت أدوات الدراسة على مقياس تصورات أوقات الترفيه الوالدية بين السيطرة المفرطة والمشاركة (Perceptions of parental leisure over control and involvement)، كما تم قياس سلوك تعاطي المخدرات لدى المراهقين من خلال تضمين بندين في الاستبانة المستخدمة حول مدى تكرار تعاطي المراهقين عينة الدراسة للكحول والتبغ خلال الثلاثين يومًا السابق لوقت الإجابة على الاستبانة. أظهرت نتائج نمذجة المعادلة البنائية المستخلصة من بيانات الدراسة أن مشاركة الوالدين لأوقات الترفيه مع

أبنائهم قد أثرت تأثيرًا سلبيًا على تعاطي أبنائهم للمواد المخدرة. كما أظهرت النتائج أيضًا أن التحكم المفرط من في أوقات الترفيه من قِبل الوالدين قد ارتبط بتعاطي المراهقين لهذه المواد.

أجرى (Woodward, 2021) دراسة هدفت إلى البحث في ظاهرة تعاطي المراهقين للمخدرات من خلال دراسة تأثير عدة متغيرات مختلفة هي: الأسرة والأقران والمدرسة وأوقات الترفيه، فالهدف الأساسي من هذه الدراسة هو تقييم درجة ارتباط هذه المتغيرات بتعاطي المواد المخدرة لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (٣٥٠٠) من المراهقين طلاب الصف الثاني عشر في شمال شرق الولايات المتحدة. اشتملت أدوات الدراسة على المقاييس الآتية: مقياس المساندة الوالدية (Parental Support Scale) لتقييم البعد العائلي، ومقياس (Peer Behavior Scale) لتقييم سلوكيات وأنشطة الأقران، ومقياس المدرسة كعامل وقائي (School as a Protective Factor Scale) ، كما تم تقييم الترفيه الأسري ، بالإضافة إلى استخدام بندين فقط لتقييم المتغير التابع وهو تعاطي المراهقين للكحول والتبغ حيث تم سؤال المراهقين عينة الدراسة حول مدى تكرار تعاطيهم لهذه المواد. أشارت نتائج الدراسة إلى مساهمة الأسرة وأوقات الترفيه البناءة والمدرسة في حماية المراهقين من تعاطي المواد المخدرة، بينما كان متغير الأقران أخطر العوامل تأثيرًا على تعاطي المراهقين لهذه المواد.

هدفت دراسة (Albertos et al.,2021) إلى التعرف على دور ضبط النفس كمتغير وسيط في العلاقة بين متغيري الأنشطة الترفيهية الأسرية وتناول الكحول لدي عينة من المراهقين وذلك عبر ثلاث بلدان مختلفة وهي (إسبانيا، وبيرو، وهولندا). تكونت عينة الدراسة من (٤٦٠٨) من المراهقين تراوحت أعمارهم بين (١٢-١٧) عامًا ، اشتملت أدوات الدراسة على مقياس تناول الكحول السنوي ((Yearly Alcohol Use (YAU)، ومقياس الأنشطة الأسرية ويعبر عن مدى مشاركة الوالدين أبنائهم في الأنشطة الترفيهية. أظهرت نتائج الدراسة أن مشاركة الأسرة في أوقات الترفيه قد قلل من خطر الانخراط في تعاطي الكحول لدى المراهقين في دولتي إسبانيا وهولندا، ووجود علاقة تنبؤية سلبية بين أوقات الترفيه الأسرية وتكرار تناول المراهقين للكحول.

٢.٧ دراسات تناولت الترفيه الأسري وعلاقته بالتماسك والتكيف الأسري

أجري (Milam-Reed, 2017) دراسة هدفت إلى قياس مدى تأثير أوقات الترفيه الذي تحركه أهداف روحية على أداء الأسرة وتماسكها من وجهة نظر كلٍ من الوالدين والأبناء. تم استخدام منهج دراسة الحالة لوصف وجهات نظر كلًا من الوالدين والأبناء. اشتملت عينة الدراسة على ثمانٍ من العائلات المسيحية من طوائف متنوعة مع أبنائهم حيث تراوحت أعمار الأبناء ما بين (٧-١٨) عامًا. أشارت نتائج الدراسة إلى أن مشاركة أفراد الأسرة في أوقات الترفيه الروحية له أثر إيجابي عليهم، حيث أشار الآباء المشاركون في الدراسة إلى أن الأنشطة الترفيهية الروحية قد زادت من مستوى تواصلهم الإيجابي مع أبنائهم كما زادت من مستوى الفهم العميق بينهم وبين أبنائهم. وأضاف بعض الآباء إلى أن ممارسة هذا النوع من الأنشطة قد قلل من صراع الأخوة لدى أبنائهم. وأضاف كلًا من الآباء والأبناء أن العمل نحو هدف مشترك من خلال الأنشطة الترفيهية قد ساعدهم على ممارسة العمل الجماعي وتحقيق الشعور بالوحدة بينهم. وأكد الأبناء أيضًا على شعورهم بالاستمتاع أيضًا خلال ممارستهم هذه الأنشطة مع أبائهم.

قام (Zabriskie et al., 2018) بدراسة هدفت إلى قياس الإسهام النسبي لأوقات الترفيه الأسري ومدى رضا الأسرة عن أوقات الترفيه في تفسير التباين في أداء الأسرة والرضا عن الحياة الأسرية لدى العائلات التركية. تكونت عينة الدراسة من (٩٠٥) من الوالدين والأبناء الذين تراوحت أعمارهم بين (١١-١٦) عامًا، طُبق عليهم عدة مقاييس شملت مقياس أنشطة الترفيه الأسرية (FLAP) Family Leisure Activity Profileومقياس الرضا عن أوقات الترفيه الأسرية (FLSS) Family Leisure Satisfaction Scale ، ومقياس التماسك والتكيف الأسري (FACES II) Family Adaptability and Cohesion Scales ،ومقياس الرضا عن الحياة الأسرية ((SWFL)Satisfaction with Family Life Scale واستمارة البيانات الاجتماعية والديموغرافية. أشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات أوقات الترفيه الأسرية وكل من التماسك والتكيف الأسري، والرضا عن الحياة الأسرية لدى كلٍ من الوالدين والأبناء على حد سواء.

هدفت دراسة (Harris, 2021) إلى التعرف على تأثير أوقات الترفيه الأسري على شعور الوالدين بالكفاءة الوالدية وشعور الأبناء بالترابط مع أسرهم. وقد تكونت عينة الدراسة من (١٠) عائلات لديها أبناء في مراحل الدراسة ممن يحضرون بانتظام إلى الكنيسة في مدينة فرانكلين. وقد شاركت العائلات في خمس إلى ست من أنشطة عائلية خلال فترة إجراء الدراسة والتي بلغت مدتها ثلاثة أشهر. تم استخدام مقياس الشعور بالكفاءة الوالدية(Parenting Sense of Competency Scale(PSOC ، كما تم استخدام قوائم مراجعة الملاحظات، والاستبانات لجمع البيانات ،توصلت الدراسة إلي وجود علاقة إيجابية بين كلًا من مشاعر الكفاءة الوالدية ومشاعر الترابط لدى الأبناء وبين مشاركة أفراد الأسرة في الأنشطة الترفيهية، كما أشارت نتائج الدراسة أيضًا إلى فعالية أوقات الترفيه الأسري في تعزيز العلاقة الإيجابية بين الآباء والأبناء حيث تساهم هذه الأوقات في زيادة شعور الأبناء بالارتباط الأسري وهذا الارتباط ينتقل بدوره إلى الآباء ويؤدي إلى زيادة الشعور بالكفاءة الوالدية لديهم.

هدفت دراسة (Mª Ángeles ,& José Santiago, 2023) إلى وصف أنماط الترفيه الأسري التي يراها المراهقون بحسب البيئة التي يقيمون فيها (حضرية ، ريفية)،. تكونت عينة الدراسة من (١٠٥٤) من المراهقين (٥١.٦% من الذكور، ٤٨.٤% من الإناث) في اسبانيا، تم تصنيفهم بحسب أماكن إقامتهم (٤٨.٢% يقيمون في المناطق الريفية، ٥١.٨% يقيمون في المناطق الحضرية)، طبق عليهم مقياس تقييم الترفيه الأسري (Evaluation of family leisure)، أشارت نتائج الدراسة إلى أن قلة الوقت والوضع الاقتصادي يعدان من أهم الصعوبات التي تحول دون قضاء الأسر لأوقات الترفيه في المناطق الحضرية، كما تعد الخلافات العائلية من أكثر الصعوبات التي تحول دون قضاء الأسر لأوقات الترفيه في المناطق الريفية، كما أشارت نتائج الدراسة أيضًا إلى أن المراهقين في البيئة الحضرية قد كشفوا عن ممارسات أكثر تنوعًا لأنماط الترفيه الأسري وزيادة في معدل الرضا الأسري مقارنة بأقرانهم المقيمين في المناطق الريفية مع تأكيد كلاهما على أهمية هذه الأوقات الترفيهية في تعزيز العلاقات الأسرية.

٣.٧ دراسات تناولت التماسك والتكيف الأسري كعوامل وقائية من الانتماء إلى أقران منحرفين بين المراهقين (أو التورط في السلوكيات الخطرة)

أجري (Goodrum, 2020) دراسة هدفت إلى التحقق من العلاقة الطولية لدور التماسك الأسري كمتغير وسيط في العلاقة بين التورط في السلوكيات الخطرة (تعاطي المخدرات، الانحراف)، والتعرض للعنف واضطرابات الصحة العقلية لدى المراهقين. تكونت عينة الدراسة من (٣٦٠٤) من المراهقين تراوحت أعمارهم بين (١٢: ١٧) عامًا. وتم استخلاص البيانات عبر مجموعة من المقابلات الهاتفية المنظمة على ثلاث مراحل على مدى عامين، كما تم اختبار صحة فرضيات الدراسة عن طريق نمذجة المعادلة البنائية. اشتملت أدوات الدراسة على استمارة البيانات الاجتماعية والديموغرافية، ومقياس السلوكيات الخطرة Risk Behavior وتشمل (التدخين، شرب الكحول، تعاطي المخدرات)، ومقياس التماسك الأسري ، ومقياس التعرض للعنف وتم تحديدها بالتعرض لخمس تجارب من العنف وهي (الاعتداء الجنسي، العقاب الجسدية، الاعتداء الجسدي، التعرض للعنف المجتمعي، والتعرض للعنف المنزلي)، ومقياس اضطرابات الصحة العقلية وقد تم تحديدها باثنين من الاضطرابات وهي (اضطراب ما بعد الصدمة، واضطراب الاكتئاب). أشارت نتائج الدراسة إلى أن ارتفاع مستوى التماسك الأسري يساهم في خفض التورط في السلوكيات الخطرة والتعرض للعنف اللاحق لدى المراهقين، كما ارتبط التعرض للعنف اللاحق في المرحلة الثانية من الدراسة بمزيد من اضطرابات الصحة العقلية لدى المراهقين في المرحلة الثالثة لكن ارتفاع مستوى التماسك الأسري قد ساهم بدورة في تقليل هذه الأعراض اللاحقة. كما كشفت تحليلات المتابعة لعينة الدراسة أنه وعلى الرغم من أن التورط في السلوكيات الخطرة يزيد من معدل التعرض للعنف لاحقًا والذي يزيد بدوره من معدل الإصابة باضطرابات الصحة العقلية فإن التماسك الأسري يعمل كعامل وقائي في هذه العلاقة الارتباطية حيث يقلل وجود التماسك الأسري الارتباط بين التورط في السلوكيات الخطرة والتعرض للنتائج السلبية المترتبة عليها لدى المراهقين.

قام العنزي(٢٠٢١) بدراسة هدفت إلي إلى الكشف عن مستوى التماسك الأسري كما يدركه المراهقين وعلاقته بالتنمر، وتكونت العينة (١٨٠) من المراهقين، منهم

(٩٠) إناثًا، و(٩٠) ذكورًا ، طُبق عليهم مقياس التماسك الأسري من إعداد(أبو أسعد، ٢٠٠٨) ومقياس التنمر من إعداد(الدسوقي، ٢٠١٦)، توصلت الدراسة إلي عدة نتائج منها وجود مستوى متوسط من التماسك الأسري لدى عينة الدراسة، وجود مستوي منخفض من التنمر ومتوسط في بعض الأحيان ، وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين التماسك الأسري والتنمر.

هدفت دراسة (Shapiro, 2022) إلى التعرف على مدي انتشار السلوكيات الخطرة (تدخين التبغ، تعاطي الكحول، تعاطي المخدرات) بين المراهقين الإسرائيليين خلال جائحة كورونا، وعلاقته بالدعم الأسري. تكونت عينة الدراسة من (١٠٢٠) مراهقًا إسرائيليا تراوحت أعمارهم بين (١٥: ١٨) عاما. أكمل المشاركون في عينة الدراسة استطلاعًا للرأي عبر الانترنت في الفترة من (ابريل٢٠٢٠ إلى سبتمبر٢٠٢٠)، توصلت الدراسة إلى عدة نتائج منها أن السلوك الخطر الأكثر تكرارًا لدى عينة الدراسة هو إدمان تعاطي الكحول، كما أشارت نتائج الدراسة إلى أن الدعم الأسري يعد من أكثر العوامل تأثيرًا في منع قيام المراهقين بممارسة هذه السلوكيات الخطرة أثناء الجائحة. وتؤكد هذه النتائج بدورها على أهمية الروابط والعلاقات الأسرية في الحد من انتشار السلوكيات الخطرة لدى المراهقين.

أما دراسة (Carpenter, 2022)فهدفت إلى الكشف عن العلاقة التنبؤية بين مجموعة من المتغيرات الأسرية (التماسك الأسري، التعبير الأسري، الديموقراطية في الأسرة) وتأثيرها على ارتكاب أبنائها المراهقين لسلوك التنمر الالكتروني. تكونت عينة الدراسة من مجموعة من المراهقين الذين تراوحت أعمارهم بين (١٦: ١٨) عام. اشتملت أدوات الدراسة على استمارة البيانات الديموغرافية، ومقياس التنمر الالكترونيCyberbullying Survey إعداد (Bilyeu,2007)، ومقياس التقرير الذاتي لأداء الأسرة النسخة الخاصة بالأبناء (Self-Report Measures of Family Functioning-Child Revised (SRMFF-CR إعداد (Jewell & Stark, n.d.). أشارت النتائج المستخلصة من هذه الدراسة إلى عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الأسرية

(التماسك الأسري، التعبير الأسري، الديموقراطية في الأسرة) وممارسة سلوك التسلط أو التنمر عبر الانترنت لدى عينة الدراسة من المراهقين.

قامت (Sarour, & El Keshky, 2022)بدراسة هدفت إلى التحقق من الدور الوسيط لمتغير الانتماء إلى أقران منحرفين في العلاقة بين الأداء الأسري وتحديدًا (التماسك الأسري، والتكيف الأسري) وإدمان الانترنت لدى عينة من المراهقين في المملكة العربية السعودية. تكونت عينة الدراسة من (٩٤٦) من المراهقين السعوديين بمتوسط عمري (١٨.٥) عام، وانحراف معياري (٣.٦). واشتملت أدوات الدراسة على استمارة البيانات الاجتماعية والديموغرافية، ومقياس إدمان الانترنت The Internet Addiction Test من إعداد (Young, 1998)، ومقياس الانتماء إلى الأقران المنحرفين إعداد (Zhu et al., 2015)، ومقياس التماسك والتكيف الأسري النسخة الثالثة إعداد (Olson, 1991). وأشارت نتائج الدراسة إلى وجود علاقة سلبية دالة إحصائيًا بين التماسك الأسري وإدمان الانترنت، كما وجدت هذه العلاقة السلبية الدالة إحصائيًا أيضًا بين التماسك الأسري والانتماء إلى الأقران المنحرفين. كما أكدت الدراسة على وجود علاقة إيجابية بين الانتماء إلى أقران منحرفين وإدمان الانترنت. ومن جهة النتائج المتعلقة بدور المتغير الوسيط (الانتماء إلى أقران منحرفين) فقد توسط هذا المتغير العلاقة فقط بين تماسك الأسرة وإدمان الانترنت لدى عينة الدراسة من المراهقين.

هدفت دراسة (المحلاوي،٢٠٢٢) إلى الكشف عن العلاقات بين مؤشرات التعرض للمخاطر، ومتغيرات الوالدية، اليقظة المدركة والصمود الأسري المدرك. بالإضافة إلى التعرف على مدى مساهمة كلاهما في التنبؤ بتعرض المراهقين للخطر. تكونت عينة الدراسة من (٢٢٠) طالبًا مراهقًا في الصف الأول الجامعي من الذكور والإناث بمتوسط عمر زمنى٦ ،١٨ سنة، وتم تطبيق مقاييس استمارة البيانات، والوالدية، واليقظة، والصمود الأسرى، ومؤشرات التعرض للخطر للمراهقين. وأسفرت نتائج الدراسة عن أن مستوى مؤشرات التعرض للخطر متوسط لدى عينة الدراسة ،وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الصمود الأسرى المدرك وأبعاده وبين تعرض المراهقين للخطر، واتضح أيضاً وجود فروق بين مرتفعي ومنخفضي الوالدية اليقظة المدركة، مرتفعي ومنخفضي الصمود الأسرى المدرك في تعرض المراهقين للخطر

، وكانت الفروق لصالح منخفضي الوالدية اليقظة المدركة، ومنخفضي الصمود الأسرى المدرك .أوضحت نتائج الدراسة أيضا أن بعد "مهارات الأسرة" من أبعاد الصمود الأسرى تسهم في التنبؤ بتعرض المراهقين للخطر بنسبة٨٨,٤%.

٤.٧ تعليق عام على الدراسات السابقة:

من خلال ما تم استعراضه من دراسات يتضح لنا أهمية متغير الترفيه الأسري في زيادة التماسك والتكيف الأسري، إضافة إلى دوره الوقائي في حماية الأبناء المراهقين من التورط في السلوكيات الخطرة، وقد أيد ذلك نتائج الدراسات التي تم الحصول عليها من ثقافات مختلفة مما يؤكد على الدور المهم للترفيه الأسري في تحسين أداء الأسرة، والحد من تورط الأبناء في السلوكيات الخطرة وذلك بغض النظر عن البلد واللغة والخلفية الثقافية.

وبعد الاطلاع على الدراسات والأدبيات السابقة – التي أتيح للباحثتين الوصول إليها – لم نجد دراسة عربية واحدة تناولت العلاقة بين الترفيه الأسري والتماسك والتكيف الأسري والانتماء لأقران منحرفين، وهو ما تتميز به هذه الدراسة عن غيرها من الدراسات.

استفادت الباحثتان من الدراسات السابقة في تحديد أهداف الدراسة واختيار الأدوات المناسبة، وصياغة تساؤلات الدراسة، ومعرفة الأساليب الإحصائية المناسبة، كما استفادت الباحثتان من المراجع التي تم الرجوع إليها في الدراسات السابقة وذلك في تحديد مفهوم وأبعاد متغيرات الدراسة.

٨. منهجية الدراسة وإجراءاتها:

١.٨ منهج الدراسة:تم استخدام المنهج الوصفي، الطريقة الارتباطية والطريقة المقارنة والطريقة التنبؤية؛ وذلك لأنه المنهج المناسب لتحقيق أهداف الدراسة.

٢.٨ مجتمع الدراسة:

يتمثل في المراهقين الذكور والإناث السعوديين في الفئة العمرية (١٣-٢١) سنة.

٣.٨ عينة الدراسة:تكونت من عينة استطلاعية وعينة أساسية كما يلي:

١.٣.٨ عينة الدراسة الاستطلاعية:

تكونت عينة الدراسة الاستطلاعية من (٢٠٠) فرد من المراهقين السعوديين، وتراوحت أعمارهم ما بين (١٣ - ٢١ عامًا) بمتوسط عمري قدره (١٨,٧١ عامًا)، وانحراف معياري قدره (٢,٧٣ عامًا)، منهم (٥٤) ذكر، و(١٤٦)أنثي. طُبقت عليهم مقاييس الدراسة بهدف التحقق من صدقها وثباتها.

٢.٣.٨ عينة الدراسة الأساسية:

تكونت عينة الدراسة الأساسية من (٤٢٥) فرد من المراهقين السعوديين، منهم ١١٥ ذكرا، و٣١٠ إناث وتراوحت أعمارهم ما بين (١٣ - ٢١ عامًا) بمتوسط عمري قدره (١٨,٣٥ عامًا)، وانحراف معياري قدره (٣,٠٣ عامًا).

٤.٨ أدوات الدراسة:

لتحقيق أهداف الدراسة تم استخدام الأدوات التالية:

١.٤.٨ مقياس الترفيه الأسري إعداد الباحثتان:

قامت الباحثتان بإعداد مقياس مختصر للترفيه الأسري، وتم ذلك وفق مجموعة من الخطوات كما يلي:

- **الخطوة الأولي:** الاطلاع على بعض الدراسات السابقة التي تناولت قياس الترفيه الأسري مثل دراسات (Álvarez-Muñoz & Hernández-Prados, 2022; Aslan, 2009;Alonso Ruiz et al., 2019; Buswell et al.,2012 ; Taylor et al.,2012).
- **الخطوة الثانية:** صياغة مجموعة من الفقرات (١٢) فقرة تمثل الأنشطة الترفيهية التي تشترك الأسرة في القيام بها، وتم وضع بدائل للإجابة وفق مقياس ليكرت الخماسي حيث (١) تعني أبدأ لا نمارس هذا النشاط، (٢) نمارسه مرة في الشهر، (٣) نمارسه مرة واحدة تقريبًا في الأسبوع، (٤) نمارسه معظم أيام الأسبوع، (٥) نمارسه يوميًا، وتكون الدرجة على كل خيار(١-٢-٣-٤-٥) على التوالي.

- **الخطوة الثالثة:** تم عرض الصورة الأولية من المقياس على (٦) من المتخصصين في علم النفس، وعلم الاجتماع، والعلوم الأسرية، ووفقًا لآراء المحكمين تم حذف أربعة من الأنشطة الترفيهية التي رأي المحكمين أنها لا تعد أنشطة ترفيهية في الثقافة العربية مثل ترتيب خزائن الملابس، وتنظيف المنزل، وبذلك أصبح عدد الأنشطة في المقياس (٨) أنشطة بعد التحكيم، ،ووفقًا لذلك فإن أقل درجة يمكن أن يحصل عليها المفحوص=٨، وأعلى درجة يمكن أن يحصل عليها =٤٠.
- **الخطوة الرابعة:** التحقق من صدق وثبات المقياس وذلك بتطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية السابق الإشارة لها وكانت النتائج كما يلي:
- **صدق المقياس:**

تم التحقق من صدق المقياس بعدة طرق هي:

_ الصدق العاملي الاستكشافي:

يعتمد الصدق العاملي على التحليل العاملي الاستكشافي للمقياس والموازنة التي تنسب إليه، وتقوم فكرة التحليل العاملي على حساب معاملات ارتباط المقياس، ثم تحليل هذه الارتباطات إلى العوامل التي أدت إلى ظهورها. وللتأكد من كفاءة التعيين يجب حساب اختبار(KMO)Kaiser-Meyer- Olkin Measure of Sampling Adequacy وفقًا لمحك كايزر؛ حيث يجب أن تكون القيمة أعلى من ٠,٥٠؛ مما يعطي مؤشرًا لأنَّ الارتباطات عمومًا في المستوى المطلوب لإجراء التحليل العاملي، وبالتالي فقد بلغت نتائج اختبار KMO في الدراسة الحالية(٠,٨٠)؛ مما يعطي مؤشرًا جيدًا لصلاحية العينة الحالية لإجراء التحليل العاملي، ومن ناحية أخري يجب أن يكون اختبار برتليت Bartlett's Test of Sphericity دالًا إحصائيًا، فعندما يكون دالًا فإن ذلك يعني أن مصفوفة الارتباطات ليست مصفوفة خالية من العلاقات، وإنما تتوفر على الحد الأدنى من العلاقات، وفي الدراسة الحالية بلغ مستوى دلالة اختبار برتليت ٠,٠٠١؛ وبهذا فهي مصفوفة مقبولة للتحليل العاملي.

وقد قامت الباحثتان بإجراء التحليل العاملي الاستكشافي بطريقة المكونات الأساسية Principle ComponentsلهوتلينجHotelling مع تدوير العوامل تدويرًا متعامدًا بطريقة الفاريماكسVarimaxلكايزرKaiser، وقد تم استخدام محك الجذر الكامن واحد صحيح للعوامل التي تم استخراجها، ومحك التشبع الجوهري للعبارة بالعامل ≤ ٠,٣، ومحك جوهرية العامل هو أن يحتوي على ثلاثة بنود جوهرية على الأقل. وقد أمكن استخراج عاملان من المصفوفة العاملية، ويوضح جدول(١) المصفوفة العاملية للتحليل العاملي بعد التدوير بطريقة المكونات الأساسية لهوتلينج.

جدول (١) المصفوفة العاملية للتحليل العاملي الاستكشافي بعد التدوير باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج على مقياس الترفيه الأسري

جدول (١) المصفوفة العاملية للتحليل العاملي الاستكشافي بعد التدوير باستخدام طريقة المكونات الأساسية لهوتلينج على مقياس الترفيه الأسري				
رقم الفقرة	العبارة	العامل الأول	العامل الثاني	قيم الشيوع
٧	ألعب مع أسرتي ألعاب جماعية (الألعاب الإلكترونية... إلخ).	٠,٨٥		٠,٧٣
٣	أتسوق مع اسرتي الكترونيا أو من المحلات.	٠,٨٢		٠,٦٨
٤	أقضي بعض الوقت مع اسرتي خارج المنزل (زيارة الأقارب، المشي، الذهاب إلى الحديقة / المقهى / المطعم وما إلى ذلك).	٠,٦٨		٠,٥٤
٢	أتناول وجبات الطعام مع اسرتي		٠,٧٧	٠,٦٠
١	أشاهد التلفاز مع اسرتي.		٠,٧٦	٠,٥٩
٨	أجلس مع أفراد أسرتي نتحدث، ونتبادل القصص والآراء		٠,٦١	٠,٥٩
٥	نجتمع في أوقات الشاي والقهوة.		٠,٥٨	٠,٥٣
٦	أمارس الأعمال المنزلية مع أسرتي.		٠,٥٣	٠,٤٦
الجذر الكامن	----	٢,٤٤	٢,٢٧	٣٠,٣٠
التباين الارتباطي	----	٣٠,٢	٢٨,٤	٥٩,٠٢
التباين العاملي	----	٥١,٨	٤٨,٢	%١٠٠

يتضح من جدول (١) أن العامل الأول قد تشبع عليه(٣) فقرات، وبفحص العبارات التي تشبع بها العامل الأول وجد أنها تشير إلى اللعب مع الأسرة ألعاب جماعية(الألعاب الإلكترونية... إلخ)، والتسوق مع الأسرة الكترونيا أو من المحلات؛ لذلك تقترح الباحثتان تسمية هذا العامل بـ(الترفيه الالكتروني)، وقد بلغ جذره الكامن(٢,٤٤)، ونسبة تباينه(٣٠,١٦%)، ويشمل هذا العامل العبارات(٧، ٣، ٤)، بينما تشبع على العامل الثاني(٥) فقرات ، وبفحص العبارات التي تشبع بها العامل الثاني وجد أنها تشير إلى تناول وجبات الطعام مع الأسرة، ومشاهدة التلفاز مع الأسرة؛ لذلك تقترح الباحثتان تسمية هذا العامل بـ(الترفيه الاجتماعي)، وقد بلغ جذره الكامن(٢,٢٧)، ونسبة تباينه(٢٨,٤%)، ويشمل هذا العامل العبارات(٢، ١، ٨، ٥، ٦).

_ الصدق العاملي التوكيدي:

استخدمت الباحثتان الصدق العاملي التوكيدي بعد التأكد من الصدق العاملي الاستكشافي؛ لمعرفة تطابق العوامل المستخرجة(عاملان) التي تم التوصل إليها بناء على الصدق العاملي الاستكشافي مع النموذج المقترح للصدق العاملي التوكيدي، مع الاعتماد على أن يكون مربع كاي(χ^2)Chi- Square غير دالة إحصائيًا، أي تشير إلى أن النموذج المقترح يتطابق مع البيانات، ولكن من عيوبه أنه يتأثر بحجم العينة المستخدمة، ؛ لذا تم الاعتماد على مؤشرات مطابقة أخرى إلى جانب مؤشر مربع كاي كما يلي: مؤشر الجذر التربيعي لمتوسط خطأ الأقتراب(RMSEA) على أن يكون المدى المقبول له من صفر إلى ٠,١ فأقل، بينما مؤشر المطابقة المقارن(CFI)، ومؤشر تاكر-لويس(TLI)، ومؤشر المطابقة التزايدي(IFI)، ومؤشر جودة المطابقة(GFI) أن يكون المدى المقبول لهم من ٠,٩٠ إلى ١، وأن يكون المدى المقبول للنسبة بين مربع كاي ودرجة حريتها(χ^2 /df) من صفر إلى أقل من ٥(تيغزة، ٢٠١٢، ٣٣٢- ٣٣٥)، ووفقًا لذلك أظهرت نتائج نموذج التحليل العاملي التوكيدي المقترح لمقياس الترفيه الأسري لدى عينة من المراهقين السعوديين وجود تطابق بشكل ممتاز بين العوامل المستخرجة من الصدق العاملي الاستكشافي والنموذج المقترح للصدق العاملي التوكيدي، وذلك كما في شكل(٣).

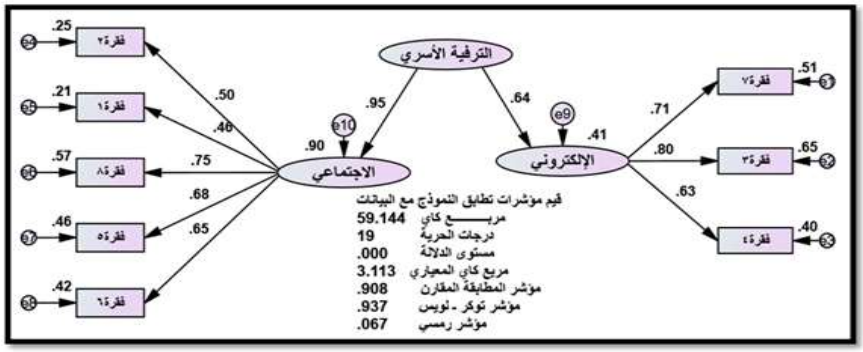

شكل(٣) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الترفيه الأسري لدى عينة من المراهقين السعوديين(ن=٢٠٠)

يتبين من شكل(٣) أن كل عامل من العوامل الكامنة لمقياس الترفيه الأسري لدى عينة من المراهقين السعوديين قد تشبعت عليه الفقرات الخاصة به، كما أن مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المقبول لها، ويمكن توضيح معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية لنموذج مقياس الترفيه الأسري ودلالتها الإحصائية في جدول(٢)، بينما يوضح جدول(٣) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس الترفيه الأسري.

جدول (٢) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية ودلالتها الإحصائية لتشبعات الفقرات على العوامل الكامنة لمقياس الترفيه الأسري

جدول (٢) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية ودلالتها الإحصائية لتشبعات الفقرات على العوامل الكامنة لمقياس الترفيه الأسري.

العامل	->	الفقرة	معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
الالكتروني	<---	فقرة ٧	..٧١	١,٠٠٠	-	-	-
الالكتروني	<---	فقرة ٣	٠,٨٠	٠,٩٨	٠,١١	٨,٢٨	٠,٠٠١
الالكتروني	<---	فقرة ٤	٠,٦٣	٠,٧٦	٠,١٠	٧,٤٨	٠,٠٠١
الاجتماعي	<---	فقرة ٢	..٤٩	١,٠٠٠	-	-	-
الاجتماعي	<---	فقرة ١	٠,٤٦	٠,٩٨	٠,٢٠	٤,٧٤	٠,٠٠١
الاجتماعي	<---	فقرة ٨	٠,٧٥	١,٦٤	٠,٢٦	٦,١٢	٠,٠٠١
الاجتماعي	<---	فقرة ٥	٠,٦٧	١,٤٣	٠,٢٤	٥,٨٨	٠,٠٠١
الاجتماعي	<---	فقرة ٦	٠,٦٥	١,٣٦	٠,٢٣	٥,٧٩	٠,٠٠١

جدول (٣) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس الترفيه الأسري لدى عينة من المراهقين السعوديين(ن=٢٠٠)

جدول (٣) مؤشرات حسن المطابقة لنموذج مقياس الترفيه الأسري لدى عينة من المراهقين السعوديين(ن=٢٠٠).		
مؤشرات حسن المطابقة	**القيمة والتفسير**	**المدى المثالي للمؤشرات**
الاختبار الإحصائي كا^2 χ^2	٥٩.١٤ دالة	أن تكون قيمة كا^2 غير دالة، وأحيانًا
DFدرجة الحرية	١٩	-
النسبة بين كا^2 إلى درجة حريتها (χ^2/df)	(ممتاز) ٣,١١	صفر إلى أقل من ٥
مؤشر المطابقة المقارن (CFI)	٠,٩٠ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب(RMSEA)	٠,٠٦ (ممتاز)	من صفر إلى أقل من ٠,١
(IFI)مؤشر المطابقة التزايدي	٠,٩٤(ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
(TLI)مؤشر تاكر- لويس	٠,٩٣ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١
(GFI)مؤشر جودة المطابقة	٠,٩١ (ممتاز)	من ٠,٩٠ إلى ١

يتضح من خلال جدولي (٣،٢) أن نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الثانية تشير إلى أن المقياس يتمتع بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي، كما تشبعت كل فقرة من فقرات المقياس على العامل العام، كما كانت جميع التشبعات دالة إحصائيًا؛ مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملائمة النموذج الحالي في قياس الترفيه الأسري لدى عينة من المراهقين السعوديين، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

_ صدق الاتساق الداخلي

تم التحقق من صدق المقياس بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب معاملات ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وبين كل فقرة والبعد الذي تنتمي له، وكذلك حساب معاملات الارتباط بين درجة كل بعد والدرجة الكلية للمقياس، ويوضح جدول (٤) هذه النتائج

جدول (٤) يوضح معاملات ارتباط بيرسون بين فقرات، وأبعاد والدرجة الكلية لمقياس الترفيه الأسري.

الفقرة	١	٢	٣	٤	٥	٦	٧	٨	الكلية
الدرجة الكلية	٠,٦**	٠,٦١**	٠,٦١**	٠,٦٤**	٠,٧٠**	٠,٦٥**	٠,٦٣**	٠,٧٦**	-
البعد	-	-	٠,٨٢**	٠,٧٨**	-	-	٠,٨٣**	-	٠,٧٨**
البعد	٠,٧**	٠,٧٢**	-	-	٠,٧٢**	٠,٦٨**	-	٠,٧٨**	٠,٩٢**
** معاملات دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة ٠,٠١									

تشير النتائج في جدول(٤) إلى أن جميع معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لمقياس الترفيه الأسري وبين فقرات المقياس، وكل بعد من بعدي المقياس ،وكذلك الارتباط بين كل بعد من بعدي المقياس وبين الفقرات التي تنتمي إليه دالة إحصائيًا عند مستوي الدلالة (٠,٠١)؛ مما يشير إلى صدق مقياس الترفيه الأسري عن طريق الاتساق الداخلي؛ ومما يدل على التجانس الداخلي للمقياس، وأنه صالح للاستخدام في الدراسة الحالية.

_ ثبات المقياس

استخدمت الباحثتان معامل ماكدونالد أوميجا ومعامل ثبات التجزئة النصفية لحساب ثبات مقياس الترفيه الأسري وأبعاده، ويوضح جدول(٥) قيم معامل الثبات لمقياس الترفيه الأسري وأبعاده لدى عينة من المراهقين السعوديين.

جدول(٥) معاملات ثبات مقياس الترفيه الأسري وأبعاده باستخدام معامل ماكدونالد أوميجا والتجزئة النصفية

المتغيرات	عدد الفقرات	معامل ماكدونالد أوميجا	معامل ثبات التجزئة النصفية		
			معامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان- براون	بعد التصحيح بمعادلة جتمان
الترفيه الالكتروني	٣	٠,٧٠	٠,٥٥	٠,٧٢	٠,٦٢
الترفيه الاجتماعي	٥	٠,٧٥	٠,٥٨	٠,٧٤	٠,٧٢
الدرجة الكلية	٨	٠,٧٩	٠,٦٤	٠,٧٨	٠,٧٨

يتضح من جدول(٥) أن مقياس الترفيه الأسري وأبعاده ثابت سواء بطريقة معامل ماكدونالد أوميجا، أو بطريقة التجزئة النصفية للمقياس، مع تصحيح معامل

الارتباط بين نصفي المقياس باستخدام "معادلة سبيرمان- براون"، "ومعادلة جتمان"، وتوضح النتائج السابقة أن مقياس الترفيه الأسري وأبعاده يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة ، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

٢.٤.٨ مقياس تقييم القدرة على التكيف والتماسك الأسري Family Adaptability and cohesion Evaluation Scale (Faces III)

من إعداد (Olson, 1991) وترجمة (El Keshky, 2022) يُستخدم هذا المقياس لتقييم أداء الأسرة، يتكون المقياس من ٢٠ فقرة موزعة بالتساوي على بعدين هما التماسك الأسري(الأسئلة الفردية)، والتكيف الأسري(الأسئلة الزوجية)، يُسأل المشاركون عن مشاعرهم وأفكارهم حول أداء الأسرة يتم الإجابة عليه وفقا لمقياس ليكرت الخماسي (أبدا، نادرا، أحيانا، كثيرا، دائما) وكانت أوزانها على التوالي (١-٢-٣-٤-٥)، حيث تشير الدرجة (٥) التي تمثل الاستجابة (دائما) ، وتشير الدرجة المرتفعة علي المقياس إلى ارتفاع مستوى كل من التماسك الأسري، والتكيف الأسري . تمتع المقياس بصدق وثبات مرتفع وتم ترجمته إلي لغات عديدة، وفي المملكة العربية السعودية بلغ معامل ثبات ألفا كرونباخ ٠.٨٠ (El Keshky, 2022).

وفي الدراسة الحالية تم التحقق من صدقه وثباته بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية وكانت النتائج كما يلي:

- **صدق المقياس**

تم التحقق من صدق المقياس بطريقتي الاتساق الداخلي والصدق التوكيدي وكانت النتائج كما يلي:

- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم التحقق من صدق مقياس تماسك وتكيف الأسرة بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس الفرعي الذي تنتمي إليه، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٤٧-٠,٧٩وجميعها دالة

عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على التجانس الداخلي للمقياس، وأنه صالح للاستخدام في الدراسة الحالية.

_ الصدق العاملي التوكيدي

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق العاملي التوكيدي، ويوضح شكل (٤) هذه النتائج.

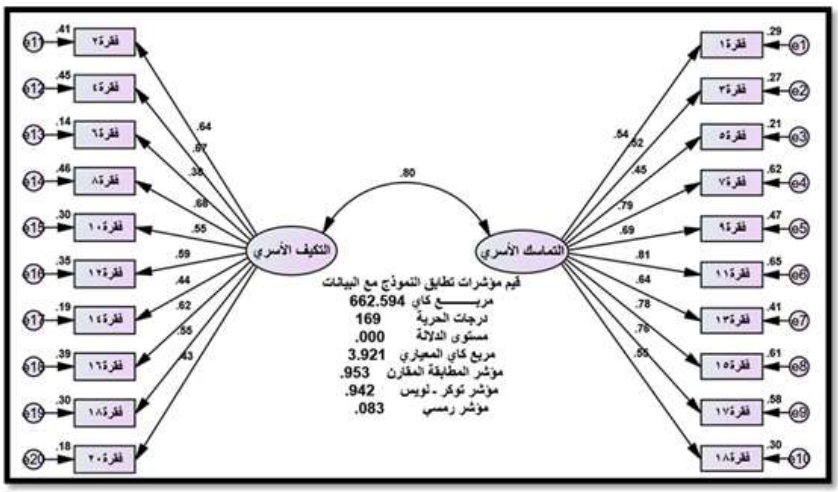

شكل (٤) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياسي التماسك الأسري، والتكيف الأسري لدى عينة من المراهقين السعوديين(ن=٢٠٠)

يتبين من شكل (٤) أن كل فقرة من فقرات مقياسي التماسك الأسري، والتكيف الأسري تشبعت على العامل العام للمقياس، كما أن مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المقبول لها، كما كانت جميع التشبعات دالة إحصائياً.

كما أشارت نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى إلى أن المقياس يتمتع بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة، والتي كانت في مداها المثالي (النسبة بين كا^2 إلى درجة حريتها df = ٣,٩٢ ، درجة الحرية ١٦٩DF ، p<٠,٠٠١، (CFI)مؤشر المطابقة المقارن(٠,٩٥) ، مؤشر تاكر- لويس (TLI) (٠,٩٤)، (RMSEA) مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (٠,٠٨) ،وتراوحت معاملات الانحدار المعيارية للفقرات ما بين ٠,٣٨ و ٠,٨٠؛ مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملائمة

النموذج الحالي في قياس التماسك الأسري، والتكيف الأسري لدى عينة من المراهقين السعوديين، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

_ ثبات المقياس

استخدمت الباحثتان معامل ماكدونالد أوميجا ومعامل ثبات التجزئة النصفية لحساب ثبات مقياسي التماسك الأسري، والتكيف الأسري، ويوضح جدول(٦) قيم معامل الثبات لمقياسي التماسك الأسري، والتكيف الأسري لدى عينة من المراهقين السعوديين.

جدول(٦) معاملات ثبات مقياس التماسك الأسري، والتكيف الأسري باستخدام معامل ماكدونالد أوميجا والتجزئة النصفية

المتغيرات	عدد الفقرات	معامل ماكدونالد أوميجا	معامل ثبات التجزئة النصفية		
			معامل الارتباط بين النصفين	بعد التصحيح بمعادلة سبيرمان – براون	بعد التصحيح بمعادلة جتمان
التماسك	10	0,84	0,73	0,85	0,85
التكيف الأسري	10	0,77	0,58	0,74	0,74

يتضح من جدول(٦) أن مقياسي التماسك الأسري، والتكيف الأسري يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة في الدراسة الحالية، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

٣.٤.٨ مقياس الانتماء لأقران منحرفين (Zhu et al.,2015)

يتكون المقياس من (١٢) فقرة، يُطلب من المستجيب تحديد عدد الأصدقاء المقربين منه الذين قاموا بسلوكيات خلال الستة أشهر الماضية مثل المشاجرة، الغش، الإدمان على الإنترنت، التغيب عن المدرسة، السرقة، التدخين، تعاطي الكحول، والغش في الامتحانات والهروب من المدرسة. يُجاب عليه وفقا لمقياس ليكرت الخماسي حيث الدرجة (١) تشير إلى أبدا، والدرجة (٥) تشير إلى (٦ أصدقاء أو أكثر). تتراوح الدرجة على المقياس ما بين ١٢- ٦٠، تشير الدرجة المرتفعة على المقياس إلى وجود مستويات أعلى من الانتماء لأقران منحرفين(Zhu et al., 2015).

تمتع المقياس بصدق وثبات مرتفع في الثقافات الغربية، وبلغ معامل ثبات ألفا في البيئة السعودية ٠.٨٦(Sarour, & El Keshky, 2022). **وفي الدراسة الحالية تم**

التحقق من صدقه وثباته بعد تطبيقه على عينة الدراسة الاستطلاعية وكانت النتائج كما يلي:

- **صدق المقياس**
- **صدق الاتساق الداخلي:**

تم التحقق من صدق مقياس الانتماء للأقران المنحرفين بطريقة الاتساق الداخلي عن طريق حساب معامل ارتباط بيرسون بين كل فقرة والدرجة الكلية للمقياس، وتراوحت معاملات الارتباط ما بين ٠,٤٣-٠,٦٦وجميعها دالة عند مستوى (٠,٠١)؛ مما يدل على التجانس الداخلي للمقياس، وأنه صالح للاستخدام في الدراسة الحالية.

- **الصدق العاملي التوكيدي**

تم التحقق من صدق المقياس باستخدام الصدق العاملي التوكيدي، ويوضح شكل (٥) هذه النتائج، والذي يتبين منه أن كل فقرة من فقرات مقياس الانتماء للأقران المنحرفين تشبعت على العامل العام للمقياس، كما أن مؤشرات حسن المطابقة تقع في المدى المقبول لها، كما كانت جميع التشبعات دالة إحصائياً.

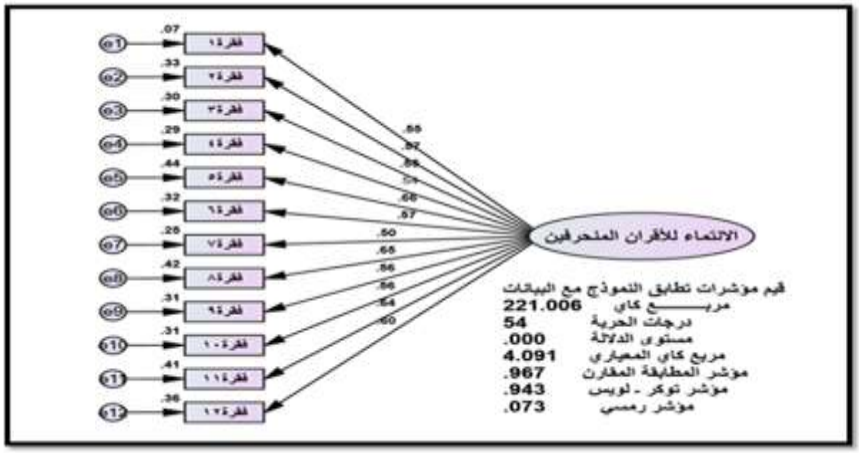

شكل(٥) نموذج التحليل العاملي التوكيدي لمقياس الانتماء للأقران المنحرفين لدى عينة من المراهقين السعوديين(ن=٢٠٠).

كما أشارت نتائج التحليل العاملي التوكيدي من الدرجة الأولى إلى أن المقياس يتمتع بنموذج قياسي ممتاز، وهذا ما أكدته مؤشرات حسن المطابقة، والتي كانت في

مداها المثالي (النسبة بين كا^{2} إلى درجة حريتها df = ٤,٠٩ ، درجة الحرية ٥٤DF ،٠,٠٠١>p ، (CFI)مؤشر المطابقة المقارن(٠,٩٦) ، مؤشر تاكر - لويس (TLI) (٠,٩٤)، (RMSEA) مؤشر جذر متوسط مربع خطأ الاقتراب (٠,٠٧) ،وتراوحت معاملات الانحدار المعيارية للفقرات ما بين ٠,٥٠ و ٠,٦٦؛ مما يجعلنا نطمئن إلى مدى صلاحية وملائمة النموذج الحالي في قياس الانتماء للأقران المنحرفين لدى عينة من المراهقين السعوديين، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

_ثبات المقياس

تم التحقق من ثبات المقياس باستخدام ثبات معامل ماكدونالد أوميجا؛ حيث بلغ معامل الثبات(٠,٧٨)، كما تم استخدام طريقة التجزئة النصفية؛ حيث بلغ معامل الارتباط بين نصفي المقياس(٠,٥٧)، وبلغ معامل الثبات بعد تصحيح معامل الارتباط بين نصفي المقياس باستخدام معادلة"سبيرمان- براون"(٠,٧٣)، وباستخدام معادلة"جتمان"(٠,٧٣)، وتوضح هذه النتائج أن مقياس الانتماء للأقران المنحرفين يتمتع بمعاملات ثبات مرتفعة، وبالتالي يمكن استخدامه في الدراسة الحالية.

٥.٨ الأساليب الإحصائية:

للإجابة عن تساؤلات الدراسة تم استخدام برنامج (SPSS) وبرنامج (AMOS)، وذلك لمعالجة البيانات التي تم الحصول عليها وتحليلها إحصائيًا بغرض الوصول لنتائج الدراسة، حيث تم استخدام الأساليب المتوسطات الحسابية، ومعامل الارتباط بيرسون، واختبار ت لعينة واحدة، وتحليل الانحدار، بالإضافة إلىمعامل ألفا لكرونباخ وماكدونالد أوميجاوالتحليل العاملي التوكيدي للتحقق من ثبات وصدق المقاييس المستخدمة في الدراسة.

٩ .عرض وتفسير نتائج الدراسة

١.٩ عرض وتفسير نتائج التساؤل الأول:

نص التساؤل الأول على "**ما مستوي الترفيه الأسري وأبعاده لدي عينة من المراهقين السعوديين؟**"؛ وللتحقق من صحة هذا التساؤل تم استخدام اختبار"ت" للعينة الواحدة One Sample T-test؛ لمعرفة مستوى الترفيه الأسري وأبعاده لدي عينة من المراهقين السعوديين، وذلك كما في جدول(٧).

جدول(٧) نتائج اختبار (ت) لعينة واحدة لتحديد مستوى الترفيه الأسري وأبعاده لدي عينة من المراهقين السعوديين(ن= ٤٢٥)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
الترفيه الالكتروني	9,17	2,84	9	424	5,97	0,001
الترفيه الاجتماعي	18,29	4,62	15	424	14,67	0,001
الدرجة الكلية	27,46	6,47	24	424	7,85	0,001

يتضح من جدول(٧) وجود مستوى مرتفع من الترفيه الأسري وأبعاده لدى عينة الدراسة؛ حيث كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة على مقياس الترفيه الأسري وأبعاده (٢٧,٤٦، ٩,١٧، ١٨,٢٩) للدرجة الكلية للترفية الأسري، والبُعد الالكتروني، والبُعد الاجتماعي على التوالي، وهو أعلى من المتوسط الفرضي(٢٤، ٩، ١٥)للدرجة الكلية للترفية الأسري، والبُعد الالكتروني، والبُعد الاجتماعي على التوالي، وأن قيمة"ت" لأفراد العينة بلغت(٧,٨٥، ٥,٩٧، ١٤,٦٧) للدرجة الكلية للترفية الأسري، والبُعد الالكتروني، والبُعد الاجتماعي على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى(٠,٠٠١).

يمكن تفسير هذه النتيجة في مجتمع السعودية بالنظر إلى التحولات الاجتماعية والثقافية التي تشهدها المملكة حيث تشهد المملكة تحولات اجتماعية وثقافية ملحوظة في السنوات الأخيرة، وينظر إلى الترفيه الأسري كجزء من هذه التحولات، حيث تم إطلاق عدة مبادرات حكومية لدعم وتطوير صناعة الترفيه في المملكة، ويتضح ذلك جليًّا من خلال ما طرحته رؤية (٢٠٣٠) في وثيقة برنامج جودة حياة الفرد (٢٠٢٠)؛ حيث يعتبر الترفيه داخل المنزل وخارجه أحد الأبعاد الرئيسية لتحسين نمط حياة الفرد، هذا فضلاً عن إنشاء هيئة الترفيه لتنظيم وتنمية قطاع الترفيه في المملكة لتعزيز الروابط الاجتماعية والذي يسر الفرص للعائلات والأصدقاء لمشاركة أوقاتهم الممتعة من خلال عدة أنشطة ترفيهية تجمع أفراد الأسرة؛ حيث شهد الترفيه المحلي تطورًا ملحوظًا في السنوات الأخيرة، وكذلك ازدياد المهرجانات الترفيهية والسياحية، وعرض بعض الأفلام والمسرحيات الأسرية(العقالي،٢٠٢٣).

يُضاف إلى ما سبق وجود القيم الثقافية التي تعزز من الأهمية الكبيرة للعائلة وأقات الترفيه التي يمكن لأفراد العائلة الاستمتاع بها سويًا، كما يؤثر الانفتاح على الثقافات الأخرى التي تعزز الأنشطة الاجتماعية والترفيهية على تبني الأسرة للقيام بمثل هذه الأنشطة الترفيهية. بالإضافة إلى ذلك تسهل التكنولوجيا الحديثة والانتشار الواسع لوسائل التواصل الاجتماعي والإنترنت على المجتمع السعودي الاستمتاع بالأنشطة الترفيهية والتواصل مع أفراد العائلة والأصدقاء، كل هذه العوامل تساهم بشكل أو بآخر في وجود مستوى مرتفع من الترفيه الأسري لدى عينة الدراسة من المراهقين السعوديين.

٢.٩ عرض وتفسير نتائج التساؤل الثاني:

نص التساؤل االثاني على "**ما مستوي التكيف الأسري والتماسك الأسري لدي عينة من المراهقين السعوديين؟**"؛ وللتحقق من صحة هذا التساؤل الثاني تم استخدام اختبار"ت" للعينة الواحدة One Sample T-test؛ لمعرفة مستوى التكيف الأسري لدي عينة من المراهقين السعوديين، وذلك كما في جدول(٨).

جدول(٨) نتائج اختبار(ت) لعينة واحدة لتحديد مستوى التكيف والتماسك الأسري لدي عينة من المراهقين السعوديين(ن= ٤٢٥)

المتغيرات	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المتوسط الفرضي	درجة الحرية	قيمة "ت"	مستوى الدلالة
التكيف الأسري	29,67	7,56	30	424	0,90	غير دالة
التماسك	36,22	8,50	30	424	15,09	0,001

يتضح من جدول(٨) وجود مستوى متوسط من التكيف الأسري لدي عينة الدراسة؛ حيث كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة على التكيف الأسري ، حيث بلغت قيمة"ت" (٠,٩٠)، وهي قيمة غير دالة إحصائيًا.

يمكن تفسير هذه النتيجة من خلال التغير السريع لثقافة المجتمع السعودي من مجتمع تقليدي إلى مجتمع صناعي حديث مما يؤثر بدوره على منظومة الأسرة. كذلك فإن التغييرات الاجتماعية والاقتصادية الحديثة في المملكة العربية السعودية قد أثرت على بعض الجوانب في التكيف الأسري. فعلى سبيل المثال، تزايدت نسبة المرأة العاملة في المملكة مما قد يؤثر على الوقت الذي يقضيه الأفراد في المنزل وبالتالي يؤثر

على العلاقات الأسرية. كما أن التعليم الحديث والتوسع في المدن والتنمية الاقتصادية يمكن أن يؤدي إلى تحولات في القيم والتقاليد الأسرية. وبناءً على هذه العوامل وغيرها، يمكن القول بأنه من المنطقي أن يكون مستوى التكيف الأسري متوسط.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضًا من خلال نموذج الأسرة Family Circumplex Model والذي وضعه (Olson,2020) فوفقًا لهذا النموذج يعتمد التكيف الأسري على القدرة على التأقلم مع التغيرات في البيئة الأسرية.

يتضح أيضا من جدول(٨) وجود مستوى مرتفع من التماسك الأسري لدي عينة الدراسة؛ حيث كان المتوسط الحسابي لأفراد العينة على التماسك الأسري (٣٦,٢٢)، وهو أعلى من المتوسط الفرضي(٣٠)، وأن قيمة"ت" لأفراد العينة بلغت(١٥,٠٩)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى(٠,٠٠١) وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسة (عبد العليم وعبد العزيز،٢٠٢٠) – التي هدفت إلى الكشف عن مستويات الصمود الأسري وعملياته لدى الأسرة السعودية، في التعامل مع جائحة انتشار فيروس كورونا19-COVID- من وجود مستوي مرتفع من الصمود الأسري لدي الأسري السعودية. ولا تتفق نتيجة هذه الدراسة مع دراسة(العنزي،٢٠٢١) من وجود مستوى متوسط من التماسك الأسري لدى المراهقين.

يمكن تفسير هذه النتيجة بأن مستوى التكيف والتماسك الأسري يتأثر بعدة عوامل منها الثقافة والقيم والتقاليد والتعليم والاقتصاد والتغييرات الاجتماعية (Zabriskie et al., 2018).

فمن جهة القيم والتقاليد فإن المجتمع السعودي يعزز من دور الأسرة ويؤمن بأهمية الوحدة الأسرية في بناء المجتمع، وهذا يعزز من التماسك الأسري ويدعم العلاقات الأسرية. كما أن الدين الإسلامي يعتبر الأسرة من أساسيات المجتمع ويشجع على العناية بها وتعزيز الروابط الأسرية.

٣.٩ عرض وتفسير نتائج التساؤل الثالث:

نص التساؤل الثالث على"**ما درجة الانتماء للأقران المنحرفين لدي عينة من المراهقين السعوديين؟**"؛ وللتحقق من صحة هذا التساؤل تم حساب المتوسط الحسابي والانحراف المعياري للمتوسط الموزون للأنتماء للأقران المنحرفين لدي عينة من المراهقين السعوديين، وذلك كما في جدول(٩).

جدول(٩)المتوسطات الموزونة والانحرافات المعيارية للمتوسط الموزون للأنتماء للأقران المنحرفين لدي عينة من المراهقين السعوديين (ن= ٤٢٥)

المتغيرات	المتوسط الموزون	الانحراف المعياري للمتوسط الموزون	الوزن النسبي %	الدرجة
الانتماء للأقران المنحرفين	1,71	0,34	%34	منخفضة جدًا

يتضح من جدول(٩) وجود درجة منخفضة جداً من الانتماء للأقران المنحرفين لدي عينة الدراسة؛ حيث بلغ المتوسط الموزون للانتماء للأقران المنحرفين (١,٧١)، وبنسبة مئوية قدرها(٣٤%). تتفق نتيجة هذه الدراسة مع نتائج دراسة(العنزي،٢٠٢١) التي توصلت إلى وجود مستوى منخفض من التنمر لدى المراهقين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة في ضوء النظرية التفاعلية Interactional Theory والتي وفقًا لها يرتبط الانتماء إلى أقران منحرفين بعدة عوامل متعلقة بالفرد والسياقات الاجتماعية المحيطة به مثل الأسرة والمدرسة والأقران، وتدمج هذه النظرية بين نظريتي التحكم Control Theory ونظرية التعلم الاجتماعي Social Learning Theory وبشكل أكثر تحديدًا فالنظرية تفترض أن ضعف الروابط الاجتماعية لدى الفرد (على سبيل المثال: انخفاض مستوى الدعم الذي يتلقاه الفرد في بيئته الأسرية) يعزز من انتمائه إلى أقران منحرفين، كما تشير النظرية إلى أن السلوك المنحرف يتم اكتسابه عن طريق التعلم أو التواجد في السياقات الاجتماعية التي تمارس هذه السلوكيات (Lenzi et al., 2015). وتفسر الباحثتان هذه النتيجة من وجود مستوى منخفض جدًا من الانتماء إلى أقران منحرفين لدى المراهقين السعوديين وفقًا لهذه النظرية فالتربية الأسرية التي يتلقاها المراهقون والمعارف التي يتعلمونها في المدارس، كذلك البيئة الاجتماعية المحيطة بهم من حيث الثقافة والقيم الاجتماعية السائدة التي ترفض السلوكيات المنحرفة وتحذر منها، إضافة إلى الوعي والتثقيف حول مخاطر التورط في هذه السلوكيات، كل هذه العوامل قد ساهمت في وجود مستوى منخفض جدًا من الانتماء إلى أقران منحرفين لدى المراهقين في مجتمع السعودية، يُضاف لذلك ما توصلت إليه نتائج التساؤل الأول من الدراسة الحالية من وجود مستوي مرتفع من

التماسك الأسري لدي عينة الدراسة مما يعزز من حماية الفرد من الانتماء للأقران المنحرفين وفقًا للنظرية التفاعلية.

٤.٩ عرض وتفسير نتائج التساؤل الرابع:

نص التساؤل الرابع على "**ما العلاقة بين الترفيه الأسري وكل من التماسك الأسري والتكيف الأسري لدي عينة من المراهقين السعوديين ؟**"؛ وللتحقق من صحة هذا التساؤل تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول(١٠) نتائج هذا التساؤل.

جدول (١٠) معاملات ارتباط بيرسون بين الترفيه الأسري وكل من التماسك الأسري والتكيف الأسري لدي عينة من المراهقين السعوديين (ن= ٤٢٥)

المتغيرات	البُعد الالكتروني	البّعد الاجتماعي	الدرجة الكلية للترفيه الأسري
التماسك الأسري	٠,٤٣**	٠,٦١**	٠,٦٢**
التكيف الأسري	٠,٥٣**	٠,٤٦**	٠,٥٦**
** دالة عند مستوى ٠,٠١.			

يتضح من جدول (١٠) وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًا بين الترفيه الأسري وأبعاده والتماسك الأسري لدى عينة من المراهقين السعوديين؛ حيث كانت قيم معاملات الارتباط بين الترفيه الأسري وأبعاده والتماسك الأسري لدى عينة من المراهقين السعوديين (٠,٤٣، ٠,٦١، ٠,٦٢) للبعد الالكتروني، والبعد الاجتماعي، والدرجة الكلية للترفيه الأسري على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(٠,٠١).

وهذه النتيجة تتسق مع ما ذكره عايش (٢٠٢١) من أن التفاعلات الأسرية الممتعة ومشاركة المرح والفكاهة يعد بمثابة فترة راحة من المعاناة والصراع وينشط الروابط والعلاقات والتعاون في حل المشكلات.

وتتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة (Milam-Reed, 2017)التي توصلت إلي أن الأنشطة الترفيهية الروحية قد زادت من مستوى التواصل الإيجابي بين أفراد الأسرة ،وقلل من الصراع بين الأخوة وتحقيق الشعور بالوحدة بينهم، ودراسة (Harris, 2021)التي توصلت إلي وجود علاقة إيجابية بين كلًا من مشاعر الكفاءة الوالدية ومشاعر الترابط لدى الأبناء وبين مشاركة أفراد الأسرة في الأنشطة الترفيهية، وأن أوقات الترفيه الأسري تُعزز العلاقة الإيجابية بين الآباء والأبناء وتساهم في زيادة شعور الأبناء

بالارتباط الأسري ،ودراسة (Mª Ángeles , & José Santiago, 2023) التي أشارت نتائجها إلى أهمية أوقات الترفيهي الأسري في تعزيز العلاقات الأسرية من وجهة نظر المراهقين.

يتضح من الجدول السابق كذلك وجود علاقة ارتباطية موجبة دالة إحصائيًّا بين الترفيه الأسري وأبعاده والتكيف الأسري لدى عينة من المراهقين السعوديين؛حيث كانت قيم معاملات الارتباط بين الترفيه الأسري وأبعاده والتكيف الأسري لدى عينة من المراهقين السعوديين (٠,٥٣، ٠,٤٦، ٠,٥٦) للبعد الالكتروني، والبعد الاجتماعي، والدرجة الكلية للترفية الأسري على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة(٠,٠١)

وتتسق هذه النتيجة مع أكده كل من (Gayatri & Lrawatyk ,2022)- في دراستهما المرجعية عن مرونةالأسرةأثناءجائحةCOVID - بأن وجود أنشطة إيجابية تقوم بها الأسرة بشكل جماعي تبني شعور بالثقة والتماسك والسعادة الأسرية، حيث أن العلاقة الصحية بين أفراد الأسرة والتواصل وبناء الدعم الأسري جميعها تساعد علي التكيف ومواجهة الأزمات بمرونة ، واتفقت أيضًا مع ما أشار إليه (Zabriskie et al.,2018)من وجود علاقة إيجابية قوية ذات دلالة إحصائية بين متغيرات أوقات الترفيه الأسرية وكل من التماسك والتكيف الأسري، لدى كلٍ من الوالدين والأبناء على حد سواء.

ويؤكد ذلك ما توصلت إليه دراسة (Bahraei et al.,2022) من أن وجود الأنشطة الترفيهية المشتركة يخلق جو من السعادة الأسرية الكفيلة بجعل أفراد الأسرة يتمتعون بدرجة عالية من المرونة والتكيف في مواجهة الأزمات والمشكلات.

وربما يعود سبب ذلك إلى الدور المهم الذي يؤديه الترفيه الأسري والذي أكدته نتائج الدراسات السابقة في تأثيره على تماسك الأسرة وتكيفها، فقد أكدت نتائج دراسة كلٌ من (Zabriskie & McCormick,2001)– والتي تناولت تأثيرات أنماط أوقات الفراغ العائلية على أداء الأسرة والعلاقات الأسرية - على وجود علاقة إيجابية ذات دلالة إحصائية بين قضاء أوقات الترفيه الأسرية وبين التماسك والتكيف الأسري، وذلك من خلال تلبية هذه الأوقات للحاجة إلى العلاقات المتماسكة والحاجة إلى الاستقرار لدى أعضاء الأسرة. ويعد النموذج الذي تم استخراجه من هذه الدراسة (نموذج الجوهر

والتوازن لأوقات الترفيه الأسرية ((Core and Balance Model (CBM) من أهم النماذج في تفسير الارتباط بين أوقات الترفيه الأسرية والتماسك والتكيف الأسري.

ويفسر هذا النموذج الارتباط بين أوقات الترفيه الأسرية والتماسك والتكيف الأسري بأن أوقات الترفيه الأسرية هي الأساس لبناء التماسك الأسري من حيث طبيعة الأنشطة التي تساعد في بناء مهارات التكيف والقدرة على التعلم والتطور، وتنتقل بعد ذلك مهارات التكيف التي تم تعلمها خلال هذه الأوقات إلى جميع نواحي الحياة الأسرية (Zabriskie, & McCormick, 2001).

ويتضمن نموذج جوهر وتوازن الأسرة CBM العلاقات بين بعدين من أبعاد الأداء الأسري هما: التماسك الأسري والتكيف الأسري، وبعدين من أبعاد الترفيه الأسري هما: الأوقات الترفيهية الجوهرية، والأوقات الترفيهية المتوازنة.,Melton, et al (2016).ويفترض النموذج أن العائلات تستخدم كلا النوعين من أوقات الترفيه سواء الجوهرية أو المتوازنة لتلبية احتياجات الأسرة للاستقرار والتغيير وأن كلا النوعين من الأوقات يرتبط بشكل إيجابي بالتماسك الأسري والتكيف الأسري. ، فقد حدد كلٌ من (Schänzel & Smith,2014) نجاح الأسرة وفقًا لأبعاد هذا النموذج في أداء الأسرة فالعائلات ذات الأداء الأسري المرتفع تكون أكثر قابلية للتماسك والتكيف الأسري والمرونة. ومن أجل تحقيق هذه الأهداف يجب أن يقضي أفراد الأسرة بعض الأوقات معًا، وتُعد أوقات الترفيه الأسري من أفضل الطرق لتحقيق هذه الأهداف، فكلما زاد عدد الساعات التي يقضيها أفراد الأسرة معًا زاد تبعًا لذلك نجاح التجربة الأسرية.

٥.٩ عرض وتفسير نتائج التساؤل الخامس:

نص التساؤل الخامس على "**ماالعلاقة بين الترفيه الأسري والانتماء للأقران المنحرفين لدي عينة من المراهقين السعوديين؟**"؛ وللتحقق من صحة هذا التساؤل تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول(١١) نتائج هذا التساؤل.

جدول (١١) معاملات ارتباط بيرسون بين الترفيه الأسري والانتماء للأقران المنحرفين لدي عينة من المراهقين السعوديين (ن= ٤٢٥)

المتغيرات	البُعد الالكتروني	البُعد الاجتماعي	الدرجة الكلية للترفيه الأسري
الانتماء للأقران المنحرفين	-٠,١٤**	-٠,٣٤**	-٠,٣٠**
** دالة عند مستوى ٠,٠١.			

يتضح من جدول (١١) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائياً بين الترفيه الأسري وأبعاده والانتماء للأقران المنحرفين لدى عينة من المراهقين السعوديين؛ حيث كانت قيم معاملات الارتباط بين الترفيه الأسري وأبعاده والانتماء للأقران المنحرفين (-٠,١٤، -٠,٣٤، -٠,٣٠) للبعد الالكتروني، والبعد الاجتماعي، والدرجة الكلية للترفيه الأسري على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًّا عند مستوى الدلالة (٠,٠١).

تتفق هذه النتيجة مع نتائج دراسة(Xie et al.,2020) التي توصلت إلي أن مشاركة الوالدين لأوقات الترفيه مع أبنائهم قد أثرت تأثيرًا سلبيًا على تعاطي أبنائهم للمواد المخدرة ، ودراسة (Woodward, 2021) التي أشارت نتائج الدراسة إلى مساهمة الأسرة وأوقات الترفيه البناءة في حماية المراهقين من تعاطي المواد المخدرة، ودراسة (Albertos et al.,2021) التي أظهرت نتائجها أن مشاركة الأسرة في أوقات الترفيه قد قلل من خطر الانخراط في تعاطي الكحول لدى المراهقين في دولتي إسبانيا وهولندا، ووجود علاقة تنبؤية سلبية بين أوقات الترفيه الأسرية وتكرار تناول المراهقين للكحول.

ويمكن تفسير ذلك من خلال النظرية البيئية الاجتماعية Social Ecological Theory فقد افترضت هذه النظرية وجود ثلاث مستويات من الأنظمة المحيطة بالمراهق وأن التفاعل بين هذه الأنظمة هو الذي يؤثر في نمو المراهق وهذه الأنظمة هي النظام المصغر وهو المحيط الأقرب للمراهق ويشمل البيئة التي يتعامل معها المراهق بشكل مباشر مثل المنزل، الوالدين، الأقران، أعضاء الأسرة والمدرسة والأنشطة الترفيهية التي يقضي بها أوقات فراغه، وبشكل أكثر تحديدًا يمكننا القول من خلال هذه النظرية أن العلاقات المتبادلة بين المراهق والنظام البيئي المصغر لديه والذي يتضمن (الأسرة

والمدرسة والأصدقاء والأنشطة الترفيهية) تساهم بشكل مباشر في نمو المراهق وفي طريقة اختياره لكيفية قضاؤه لأوقات فراغة ونوعية الأصدقاء الذين سيقضي معهم هذه الأوقات. كما تساهم النظرية المعرفية الاجتماعية Social Cognitive Theory في تفسير هذه النتيجة أيضًا حيث تشير هذه النظرية إلى عدد من العوامل التي تؤثر على قدرة الفرد على تغيير سلوكه وهي: (أ)العوامل الشخصية المعرفية، (ب)العوامل البيئية والاجتماعية، (ج)العوامل السلوكية، وبالتالي لا يوجد سياق واحد يمكن من خلاله تفسير السلوك الفردي وإنما يساهم كل منهم في تكوين هذا السلوك (Woodward, 2021). واتفاقًا مع ما تضمنته هذه النظرية يمكننا تفسير هذه النتيجة بأن التعزيزات والدعم الذي يتلقاه المراهق أثناء قضاؤه لأوقات الترفيه الأسرية يعزز من قدرته على معالجة المعلومات واتخاذ قراراته الشخصية والتي منها اختياره لنوعية أصدقاءه.

٦.٩ عرض وتفسير نتائج التساؤل السادس:

نص التساؤل السادس على "**ما العلاقة بين كل من التماسك الأسري والتكيف الأسري والانتماء للأقران المنحرفين لدي عينة من المراهقين السعوديين؟**"؛ وللتحقق من صحة هذا التساؤل تم استخدام معامل ارتباط بيرسون، ويوضح جدول(١٢) نتائج هذا التساؤل.

جدول (١٢) معاملات ارتباط بيرسون بين التماسك الأسري والتكيف الأسري والانتماء للأقران المنحرفين لدي عينة من المراهقين السعوديين (ن= ٤٢٥)

المتغيرات	التماسك الأسري	التكيف الأسري
الانتماء للأقران المنحرفين	-٠,٣٠**	-٠,١٤**

يتضح من جدول (١٢) وجود علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيًا بين التماسك الأسري والتكيف الأسري والانتماء للأقران المنحرفين لدى عينة من المراهقين السعوديين؛حيث كانت قيم معاملات الارتباط بين التماسك الأسري والتكيف الأسري والانتماء للأقران المنحرفين (-٠,٣٠، -٠,١٤) للتماسك الأسري والتكيف الأسري على التوالي، وهي قيم دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(٠,٠١)

تتفق هذه النتائج مع ما أشارت دراسة(Dishion et al., 2012) إلى ان الروابط الأسرية الضعيفة (على سبيل المثال وجود صراع داخل الأسرة أو العلاقات الأسرية السيئة) تساهم في انخراط المراهقين في السلوكيات الخطرة مع أقرانهم المنحرفين. وأكدت الدراسات أيضًا على أن الترابط بين أفراد الأسرة والتماسك القوي لديها يساهم بشكل فريد في اختيار أبنائها لأقران جيدين وانتمائهم إلى جماعة الأقران التي تتفق مع توجهات أسرهم فالأداء السوي للأسرة يعمل كعامل وقاية ضد انتماء أبنائها إلى الأقران المنحرفين. كما يعد الانتماء إلى أقران منحرفون من أهم أسباب انخراط المراهقين في ممارسة السلوكيات الخطرة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة(Goodrum,2020) من أن ارتفاع مستوى التماسك الأسري يساهم في خفض التورط في السلوكيات الخطرة ، وأن التماسك الأسري يعمل كعامل وقائي من السلوكيات الخطرة ، واتفقت أيضًا مع نتائج دراسة (العنزي،٢٠٢١) التي أشارت إلى وجود علاقة عكسية ذات دلالة احصائية بين التماسك الأسري والتنمر ، ودراسة (Shapiro, 2022) التي أشارت نتائجها إلى أن الدعم الأسري يعد من أكثر العوامل تأثيرًا في منع قيام المراهقين بممارسة السلوكيات الخطرة ، ودراسة (Sarour & El Keshky, 2022) التي توصلت إلى أن التماسك الأسري قد ارتبط ارتباطًا سلبيًا بانتماء المراهقين إلى أقران منحرفين، وأكدت نتائج هذه الدراسة على أن ضعف أداء الأسرة يمكن أن يقود أبنائها إلى الانتماء إلى الأقران المنحرفين ، ودراسة (المحلاوي،٢٠٢٢) التي وجدت علاقة ارتباطية سالبة دالة إحصائيا بين الصمود الأسرى المدرك وأبعاده وبين تعرض المراهقين للخطر.

لم تتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه نتائج دراسة (Carpenter, 2022) من عدم وجود علاقة ذات دلالة إحصائية بين المتغيرات الأسرية (التماسك الأسري، التعبير الأسري، الديموقراطية في الأسرة) وممارسة سلوك التنمر عبر الانترنت لدى عينة الدراسة من المراهقين.

ويمكن تفسير هذه النتيجة من خلال نظرية الضبط الاجتماعي (Social control theory) حيث تشير هذه النظرية إلى أن الروابط الاجتماعية القوية تحمي

الأفراد من الانخراط في الأنشطة المعادية للمجتمع فعندما يعتري هذه الروابط ضعف أو انكسار فمن المرجح أن يرتكب الأفراد السلوكيات وفقًا لمصالحهم الذاتية فقط وتعد الأسرة من أهم المؤسسات التي توفر الدعم الاجتماعي لأعضائها كما أنها تعمل كعامل حماية ضد انتماء أبنائها إلى الأقران المنحرفين ومن ثم ممارستهم للسلوكيات المنحرفة (Gao et al., 2013). وهذا أيضًا ما أكدته دراسة (Hummel et al., 2013) حيث أشارت نتائج هذه الدراسة إلى أن الأداء الأمثل للأسرة قد ارتبط سلبيًا بالانتماء إلى الأقران المنحرفين وممارسة السلوكيات المنحرفة.

ويمكن تفسير هذه النتيجة أيضًا من خلال أنه عندما تفتقر البيئة الأسرية للمراهقين للترابط الأسري ولا يتم تلبية الحاجة إلى الانتماء والعلاقات لدى المراهقين في هذه الأسر، يسعى المراهقون في هذه الأسر إلى تلبية هذا الاحتياج إلى العلاقات والانتماء لدى جماعة أقرانهم سواء أكان هؤلاء الأقران جيدون أم سيئون، ويؤدي هذا بدوره إلى افتقادهم للمرجعية الجيدة في اختيار هؤلاء الأقران ويزيد من احتمالية انتمائهم إلى جماعة الأقران المنحرفين ثم ممارستهم للسلوكيات المنحرفة في نهاية الأمر (Hummel et al., 2013). فالعلاقات المتسمة بالصراع وانخفاض الترابط بين المراهق وأسرته تقلل من قدرة المراهق على التحكم في سلوكه أو توجيهه نحو هدف معين وانخفاض مستوى التحكم الذاتي لديه مما يجعله أكثر عرضة للانتماء إلى الأقران المنحرفين لكسب الدعم الاجتماعي والشعور بالانتماء لديه (Weichold & Silbereisen, 2006).

عرضة للانتماء إلى الأقران المنحرفين لكسب الدعم الاجتماعي والشعور بالانتماء لديه (Weichold & Silbereisen, 2006).

٧.٩ عرض وتفسير نتائج التساؤل السابع:

نص التساؤل السابع على **"ما نسبة إسهام كل من الترفيه الأسري والتماسك الأسري والتكيف الأسري في التنبؤ بالانتماء للأقران المنحرفين لدي عينة من المراهقين السعوديين؟"**؛ وللتحقق من صحة هذا التساؤل تم استخدام أسلوب تحليل الانحدارRegression Analysisباستخدام برنامج الأموس IBM "SPSS" Amos v23، والذي يعتمد على نظرية نمذجة المعادلات البنائية، والتي من ضمنها اختبار العلاقات السببية وتحليلات المسار والانحدار، ومن هذا المنطلق يهدف التحقق من صحة هذا

التساؤل التعرف إلى تأثير الترفيه الأسري وأبعاده والتماسك الأسري والتكيف الأسري على الانتماء للأقران المنحرفين لدى عينة من المراهقين السعوديين، ويوضح شكل(٦) النموذج المقترح لتأثير الترفيه الأسري وأبعاده والتماسك الأسري والتكيف الأسري على الانتماء للأقران المنحرفين، وجدول(١٣) يوضح معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية ودلالتها الإحصائية تأثير الترفيه الأسري وأبعاده والتماسك الأسري والتكيف الأسري على الانتماء للأقران المنحرفين لدى عينة من المراهقين السعوديين.

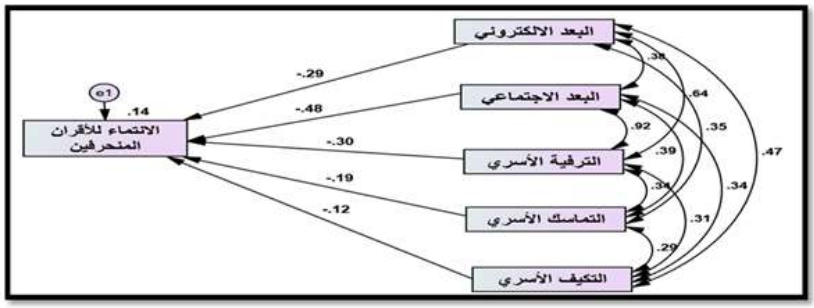

شكل (٦) تأثير الترفيه الأسري وأبعاده والتماسك الأسري والتكيف الأسري على الانتماء للأقران المنحرفين لدى عينة من المراهقين السعوديين (ن= ٤٢٥)

يتبين من شكل(٦) وجود تأثيرًا مباشرًا سلبيًا بين البعد الالكتروني والانتماء للأقران المنحرفين لدى عينة من المراهقين السعوديين؛ حيث كانت قيمة معامل الانحدار المعيارية(-٠,٢٩)، ووجود تأثيرًا مباشرًا سلبيًا بين البعد الاجتماعي والانتماء للأقران المنحرفين لدى عينة من المراهقين السعوديين؛ حيث كانت قيمة معامل الانحدار المعيارية(-٠,٤٨)، ووجود تأثيرًا مباشرًا سلبيًا بين الدرجة الكلية للترفية الأسري والانتماء للأقران المنحرفين لدى عينة من المراهقين السعوديين؛ حيث كانت قيمة معامل الانحدار المعيارية(-٠,٣٠)، كذلك يوجد تأثيرًا مباشرًا سلبيًا بين التماسك الأسري والانتماء للأقران المنحرفين لدى عينة من المراهقين السعوديين؛ حيث كانت قيمة معامل الانحدار المعيارية(-٠,١٩)، ووجود تأثيرًا مباشرًا سلبيًا بين التكيف الأسري والانتماء للأقران المنحرفين لدى عينة من المراهقين السعوديين؛ حيث كانت قيمة

معامل الانحدار المعيارية(-٠,١٢)، ويوضح جدول(١٣) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية ودلالتها الإحصائية لتأثير الترفيه الأسري وأبعاده والتماسك الأسري والتكيف الأسري على الانتماء للأقران المنحرفين لدى عينة من المراهقين السعوديين .

جدول (١٣) معاملات الانحدار المعيارية واللامعيارية ودلالتها الإحصائية لتأثير الترفيه الأسري وأبعاده والتماسك الأسري والتكيف الأسري على الانتماء للأقران المنحرفين لدى عينة من المراهقين السعوديين(ن=٤٥٢)

المسارات			معاملات الانحدار المعيارية	معاملات الانحدار اللامعيارية	الخطأ المعياري	النسبة الحرجة	مستوى الدلالة
البعد الالكتروني	<-	الانتماء للأقران المنحرفين	-٠,٢٩	-٠,٥٣	٠,٢٦	٢,٠٥	٠,٠٥
البعد الاجتماعي	<-	الانتماء للأقران المنحرفين	-٠,٤٨	-٠,٧٥	٠,٢٥	٢,٩٩	٠,٠١
الترفيه الأسري	<-	الانتماء للأقران المنحرفين	-٠,٣٠	-٠,٦٥	٠,٢٤	٢,٧١	٠,٠١
التماسك الأسري	<-	الانتماء للأقران المنحرفين	-٠,١٩	-٠,٥٢	٠,١٩	٢,٧٤	٠,٠١
التكيف الأسري	<-	الانتماء للأقران المنحرفين	-٠,١٢	-٠,٤١	٠,١٧	٢,٤١	٠,٠٥

يتبين من جدول(١٣) وجود إسهام لكل من الترفيه الأسري وأبعاده والتماسك الأسري والتكيف الأسري في التنبؤ بالانتماء للأقران المنحرفين لدي عينة من المراهقين السعوديين؛ حيث كان يوجد تأثيرًا مباشرًا سلبيًا بين البعد الالكتروني والانتماء للأقران المنحرفين لدى عينة من المراهقين السعوديين؛ حيث كانت قيمة معامل الانحدار اللامعيارية(-٠,٥٣)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(٠,٠٥)، ووجود تأثيرًا مباشرًا سلبيًا بين البعد الاجتماعي والانتماء للأقران المنحرفين لدى عينة من المراهقين السعوديين؛ حيث كانت قيمة معامل الانحدار اللامعيارية(-٠,٧٥)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(٠,٠١)، ووجود تأثيرًا مباشرًا سلبيًا بين الترفيه الأسري والانتماء للأقران المنحرفين لدى عينة من المراهقين السعوديين؛ حيث كانت قيمة معامل الانحدار اللامعيارية(-٠,٦٥)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(٠,٠١)، كذلك وجود تأثيرًا مباشرًا سلبيًا بين التماسك الأسري والانتماء للأقران المنحرفين لدى عينة من المراهقين السعوديين؛ حيث كانت قيمة معامل الانحدار اللامعيارية(-٠,٦٥)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(٠,٠١)،وجود تأثيرًا

مباشرًا سلبيًا بين التكيف الأسري والانتماء للأقران المنحرفين لدى عينة من المراهقين السعوديين؛ حيث كانت قيمة معامل الانحدار اللامعيارية(-٠,٤١)، وهي قيمة دالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة(٠,٠٥).

وتتسق هذه النتيجة مع ما أشار إليه (Oh& Chang,2014) بأن مرونة وتكيف الأسرة لها دور وسيط ومعدل على صحة أفراد الأسرة، حيث تساهم في زيادة المشاركة في السلوكيات المعززة للصحة، وتقلل من السلوكيات الخطرة التي تدمر الصحة.

وهذه النتيجة يمكن تفسيرها في ضوء ما أشار إليه (Dujardin,2014) من أن هناك عوامل أسرية تسهم في حماية أفراد الأسرة، وهذه العوامل تشمل التواصل داخل الأسرة، والدعم المتبادل، وتقييم المواقف المجهدة والشعور بالسيطرة عليها، بالإضافة إلى الأنشطة الأسرية المشتركة مثل وجبات الطعام المشتركة والاحتفالات والأنشطة الترفيهية.

ويمكن تفسير ذلك من خلال نموذج التنمية الإيجابية للشباب Positive Youth Development (PYD) model ويستند هذه النموذج على نظرية تطور العلاقات Theory of relationship development والتي تشير إلى أن تطور الإنسان ليس محدد مسبقًا وإنما هو احتمالي ونسبي ومرن حيث يوجد دائمًا إمكانية لحدوث التغيير، وتؤدي هذه المرونة إلى نظام معقد من العلاقات بين الأفراد وسياقاتهم. وينظر هذا النموذج إلى المراهق باعتباره فردًا يمر بفترة من النمو والتطور النفسي والاجتماعي والعاطفي والفكري، ويحتاج المراهق إلى المشاركة في العلاقات والسياقات التي تسهل وتعزز النمو السوي والانتقال الصحيح إلى مرحلة البلوغ لديه، وتشكل هذه العلاقات بين المراهق والسياقات المحيطة به أساس تطوره ونموه السلوكي والشخصي .(Belintxon et al., 2020)

ويعتمد هذا النموذج (PYD) على مفهوم مصادر أو أسس النمو أو التطور، فقد حدد معهد البحث Search Institute أربعون مصدرًا لتعزيز التنمية الإيجابية، وتشير هذه المصادر إلى الموارد الشخصية والأسرية والمدرسية والمجتمعية التي توفر

الدعم والخبرة اللازمة للنمو الإيجابي خلال فترة المراهقة (Shek et al., 2019)، وتنقسم هذه المصادر إلى مصادر خارجية وعددها عشرون مصدرًا وتتضمن خصائص الأسرة أو المدرسة أو المجتمع الذي يعيش فيه المراهق، أما الموارد أو المصادر الداخلية فهي تتضمن الخصائص النفسية أو السلوكية للمراهق مثل التقدير الذاتي والمسؤولية الشخصية وتوقعات المستقبل والقدرة على اتخاذ القرار، واتفاقًا مع ما سبق يشير التراث النظري إلى أن أداء الأسرة يعمل كعامل وقائي يؤثر بشكل مباشر في نمو المراهقين ويؤثر في النمو الصحي والإيجابي لديهم، وتتضمن موارد أو مصادر الأسرة العوامل المهمة المتصلة بالأسرة مثل الدعم والتماسك الأسري والاتصال الإيجابي والقواعد الأسرية والإشراف الأسري، وتؤثر هذه لمتغيرات في اختيار الأنشطة الترفيهية للمراهق كما تقلل من خطر ممارسته للسلوكيات المنحرفة أو اندماجه في المجموعات التي تقوم بمثل هذه السلوكيات. كما تؤدي الأسرة دورًا هامًا في تحديد نوع هذه الأنشطة الترفيهية للمراهق وتؤثر هذه الأنشطة الترفيهية بدورها على التطور والنمو في مرحلة المراهقة وننوه هنا إلى تمييز علماء الاجتماع بين نوعين من الأنشطة الترفيهية وهما الأنشطة الترفيهية البناءة وهي الأنشطة المنظمة التي تتطلب التزامًا طويل الأمد (مثل الالتحاق بنادي لممارسة رياضة معينة، أو الالتزام بزيارة أماكن العبادة) وهذه الأنشطة تساهم كعامل حماية ضد انخراط المراهقين في ممارسة السلوكيات المنحرفة، وعلى الجانب الآخر الأوقات الترفيهية غير البناءة مثل مشاهدة التلفزيون أو تصفح الانترنت وهذه أكثر ارتباطًا بممارسة السلوكيات الخطرة لدى المراهقين (Belintxon et al., 2020).

إن قضاء أوقات الترفيه مع المراهقين لا تقتصر أهميته عل النمو الصحي لديهم فقط وإنما يساهم أيضًا في تقديرهم الإيجابي للعلاقة مع والديهم وحياتهم الأسرية، وتوفر هذه الأوقات سياقًا يتم من خلاله التفاعل الإيجابي والمُرضي بين أفراد الأسرة وهذا التفاعل يعزز بدوره العلاقات الإيجابية بين أفراد الأسرة ويساهم في تطوير مهارات الاتصال والتكيف بين أعضاء الأسرة كما ينتقل هذا التأثير إلى جميع جوانب الخبرة الأسرية الإيجابية (Ward & Zabriskie,2011).

وقد أشار (Melton et al., 2016) إلى أن التواصل الجيد بين أفراد الأسرة أثناء أوقات الترفيه ينتج عنه زيادة التمثيل الإيجابي للأسرة ويساهم في صنع علامة هوية توحد أفراد الأسرة، كذلك فإن هذه الأوقات تبعد الملل وتفسح المجال للمتعة والاستمتاع لدى أفراد الأسرة وتزيد من مستوى الرضا الأسري واحترام الذات والثقة بالذات لدى المراهقين وتزيد من التفاعل والتواصل الأسري مما يجعل أفراد الأسرة ينظرون بشكل إيجابي إلى هذه الأوقات وتزيد من رغبتهم في الانتماء إلى الأسرة(In: Mª Ángeles, & José Santiago,2023).

فالتواصل بين أفراد الأسرة أثناء قضائهم لأوقات الترفيه الأسري معًا يساهم في ترسيخ هوية الأسرة وإظهارها للآخرين، حيث يوجد ثلاث صفات للهوية العائلية هي: (أ)بنية الأسرة أي أفرادها وطقوسها والأنشطة التي يتشارك فيها أفرادها معًا، (ب)التوجه الجيلي للأسرة من حيث قصص الماضي ورموزه والحاضر والمستقل التي تصف الأسرة وتربط أفرادها بتوجهات جيلهم، (ج)الطابع الأسري ويتضمن القيم الشائعة والأنشطة المشتركة بين أفراد الأسرة، وهذه الهوية الأسرية لا تؤثر فقط على هوية أفراد العائلة وإنما تساهم في صنع قراراتهم واختياراتهم (Epp &Price, 2008). ومن بين هذه الاختيارات والقرارات نوعية الأصدقاء للمراهقين فاختيار المراهقين لأصدقائهم يعتمد بشكل أساسي على بنية أسرته وتماسكها وهويتها.

١٠. التوصيات:

في ضوء ما تم التوصل إليه من نتائج توصي الباحثتان بما يلي:

- ✓ عمل برامج تدريبية وتوعوية من قبل مؤسسات الإرشاد الأسري لتوعية الوالدين بأهمية الترفيه الأسري.
- ✓ عمل برامج تدريبية لتعزيز الروابط الأسرية وتقوية التواصل والتفاهم بين أفراد الأسرة لتعزيز التكيف الأسري والتماسك.
- ✓ نشر التوعية بأهمية تخطيط أوقات الترفيه الأسري بعد توافق الآراء وتشجيع المشاركة لدى أعضاء الأسرة.

- ✓ يجب على الوالدين تجنب القرارات الوالدية أحادية الجانب فيما يتعلق بأوقات الترفيه الأسري والتي تعطي هذه الأوقات الطابع الاستبدادي المفروض على الأبناء، واختيار الأنشطة التي تتناسب مع قدراتهم وميولهم وإمكانياتهم بذكاء وحرص.

١١. الدراسات المقترحة:

- ✓ الترفيه الأسري وعلاقته بصراع العمل -الأسرة لدي عينة من العاملات في المهن الطبية.
- ✓ بعض العوامل المنبأة بالتكيف والتماسك الأسري لدي عينة من أعضاء هيئة التدريس.
- ✓ فاعلية برنامج ارشادي لتحسين التماسك الأسري لدي عينة من الأمهات.
- ✓ فاعلية برنامج ارشادي لتنمية التكيف الأسري وأثره علي جودة الحياة الأسرية.

١٢. شكر وتقدير:

تم تمويل هذا المشروع من قبل برنامج التمويل المؤسسي بموجب المنحة البحثية رقم **(IFPAS:24-253-1443)**لذلك، يتقدم المؤلفون بالشكر والامتنان للدعم الفني والمالي المقدم من وكالة البحث والابتكار بوزارة التعليم وجامعة الملك عبد العزيز، جدة، المملكة العربية السعودية.

١٣. المراجع:

أولا: المراجع العربية

_ بهتان، عبد القادر.(٢٠١٥). **تجليات اضطرابات مرحلة المراهقة. *مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية***، ع١٣-١٤٦:١٤-١٥٦.

_ تيغزة، أمحمد بوزيان.(٢٠١٢). **التحليل العاملي الاستكشافي و التوكيدي**. عمان- دار المسيرة للنشر والتوزيع.

- الرديعان، خالد. (٢٠١٨). **معالجات تحليلية وتوصيات عملية حول رؤية المملكة ٢٠٣٠ ومنجزاتها**، مركز أسبار للدراسات والبحوث عن ملتقى أسبار.
- عايش، صباح. (٢٠٢١). *المرونة الأسرية*. مطبعة رويغي.
- عبد العليم، أحمد مجاور و الأحمد ،عبد العزيز بن عبد الله. ***(٢٠٢٠).الصمود الأسري في التعامل مع جائحة فيروس كورونا19-COVID لدى أفراد الأسرة السعودية. مجلة بحوث كلية الآداب ،٣١(١٢٣):١ -٤٠.***
- العقالي، أفنان أحمد محمود. (٢٠٢٣). **واقع الترفيه الأسري من وجهة نظر الوالدين والأبناء المراهقين في الأسرة السعودية في ضوء نموذج نشاط الأسرة دراسة استكشافية بمدينة جدة**. رسالة ماجستير، كلية علوم الإنسان والتصاميم، جامعة الملك عبد العزيز.
- العنزي، مرزوق العبد الهادي.(٢٠٢١) .**التماسك الأسري كما يدركه المراهقين وعلاقته بالتنمر**. *مجلة كلية التربية جامعة بني سويف*، عدد يوليو الجزء الأول :٤٩٥-٥٢١.
- أبو فراش ،حسين محمد. (٢٠٠٨).**التماسك الأسري في الأردن.** مركز أمان، المركز العربي للمصادر والمعلومات.
- القحطاني، إيمان بنت مبارك(٢٠٢١). **اتجاهات أفراد المجتمع السعودي نحو أهمية الترفيه وعلاقته بالتماسك الاجتماعي**: دراسة مطبقة على عينة من المواطنين السعوديين في مدينة جدة.*مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية* .مج٥، ع١٣٩:٧-١٥٦.
- الكناني، إيمان بنت أحمد بن إبراهيم و الخمشي، جواهر بنت صالح بن عيادة . (٢٠٢٠). **اتجاهات الشباب والفتيات نحو الترفيه في المجتمع السعودي في ضوء رؤية ٢٠٣٠.***مجلة جامعة الفيوم للعلوم التربوية والنفسية*، ع١٤، ج٤ :٤٩٣-٥٤٩.

_ ١١-المحلاوي، منال منصور على. (٢٠٢٢). **دور الوالدية اليَقِظة والصمود الأسري كما يدركهما المراهقون في التنبؤ بالتعرض للخطر**. *مجلة الإرشاد النفسي*،٧٢(١):١١٣-٢١٤.

ثانيا: المراجع الأجنبية

_ Albertos, A., Koning, I., Benítez, E., & Irala, J. D. (2021). Adolescents' alcohol use: Does the type of leisure activity matter? A cross-national study. *International Journal of Environmental Research and Public Health, 18*(21), 11477. doi:https://doi.org/10.3390/ijerph182111477

_ Alonso Ruiz, R. A., Valdemoros San Emeterio, M. Á., Sáenz de Jubera Ocón, M., & Sanz Arazuri, E. (2019). Family leisure, self-management, and satisfaction in Spanish youth. Frontiers in Psychology, 10. https://doi.org/10.3389/fpsyg.2019.02231

_ Álvarez-Muñoz, J. S., & Hernández-Prados, M. Á. (2022). Validación de UN cuestionario acerca de las prácticas de ocio familiar. Religación. Revista de Ciencias Sociales y Humanidades, 7(32), e210909. https://doi.org/10.46652/rgn.v7i32.909

_ Ashiabi, G. S., & O'Neal, K. K. (2015). Child social development in context: An examination of some propositions in Bronfenbrenner's bioecological theory. Sage Open, 5(2), 2158244015590840.

_ Aslan, N. (2009). An examination of family leisure and family satisfaction among traditional Turkish families. Journal of Leisure Research, 41(2), 157-176. https://doi.org/10.1080/00222216.2009.11950164

_ Bahraei Z, Hosseini Almadani S A, Baseri A.(2022). The Modeling Family Resilience based on Marital Happiness, Basic Psychological Needs and Spirituality with the Mediating Role of Emotion Regulation. Islamic Life Style, 5 (4) :85-98. URL: http://islamiclifej.com/article-1-752-en.html

_ Belintxon, M., Osorio, A., Jokin, d. I., Marcia, V. R., Reparaz, C., & Vidaurreta, M. (2020). Connections between family assets and positive youth development: The association between parental monitoring and affection with leisure-time activities and substance

use. International Journal of Environmental Research and Public Health, 17(21), 8170. doi:https://doi.org/10.3390/ijerph17218170

- Bianchi, S. M., Robinson, J. P., & Milkie, M. A. (2006). The changing rhythms of American family life. New York: Russell Sage Foundation.
- Buswell, L., Zabriskie, R. B., Lundberg, N., & Hawkins, A. J. (2012). The relationship between father involvement in family leisure and family functioning: The importance of daily family leisure. Leisure Sciences, 34(2), 172-190. https://doi.org/10.1080/01490400.2012.652510
- Caldwell, L. L. (2011). Leisure. In Encyclopedia of adolescence (pp. 169-177). Elsevier Inc
- Carpenter, K. M. (2022). The relationship between family environment and cyberbullying (Order No. 29163944). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global; Publicly Available Content Database. (2678504648). Retrieved from. https://www.proquest.com/dissertations-theses/relationship-between-family-environment/docview/2678504648/se-2
- Chairani, R., Palestin, B., & Nuraeni, A. (2022). Effective communication the foundation of family resilience towards healthy adolescent. Journal of Drug Delivery and Therapeutics, 12(6), 94-97. https://doi.org/10.22270/jddt.v12i6.5809
- Compañ E, Moreno J, Ruiz MT, et al. Doing things together: Adolescent health and family rituals. J Epidemiol Community Health 2002;56:89e 94.
- Crouter AC, Head MR, McHale SM, et al. Family time and the psychosocial adjustment of adolescent siblings and their parents. J Marriage Fam 2004; 66:147e62.
- Dehne, K. L., & Riedner, G. (2001). Sexually transmitted infections among adolescents: the need for adequate health services. Reproductive health matters, 9(17), 170–183. https://doi.org/10.1016/s0968-8080(01)90021-7
- Dishion, T. J., Ha, T., & Véronneau, M.-H. (2012). An ecological analysis of the effects of deviant peer clustering on sexual promiscuity, problem behavior, and childbearing from early adolescence to adulthood: An enhancement of the life history framework. Developmental Psychology, 48(3), 703–71

_ Duarté-Vélez, Y. M., & Bernal, G. (2007). Suicide behavior among Latino and Latina adolescents: conceptual and methodological issues. Death studies, 31(5), 435–455. https://doi.org/10.1080/07481180701244579

_ Duc, P.D. (2004). Current urban activities in Vietnam - Theoretical and practical issues. Ha Noi: Vietnam Information Cultural Publishing House

_ Dujardin, C., Ferring, D., & Lahaye, W. (2014). La place des parents dans la resilience familiale. Une métasynthèse qualitative. Les Cahiers Internationaux de Psychologie Sociale, Numéro 104(4), 697-737. https://doi.org/10.3917/cips.104.0697

_ El Keshky, M.(2022).Wisdom and Family Cohesion as Predictors of Moral Integrity among a Sample of Saudi University Students , JKAU/ Arts and Humanities, Vol. 30, pp: 332 – 345 . DOI:10.4197/Art.30-3.12

_ Epp, A. M., & Price, L. L. (2008). Family identity: A framework of identity interplay in consumption practices. Journal of consumer research, 35(1), 50-70

_ Francis, S. A., & Thorpe, R. J. (2010). Using the primary socialization theory to predict substance use and sexual risk behaviors between black and white adolescents. Substance Use & Misuse, 45(13), 2113-2129. https://doi.org/10.3109/10826081003682248

_ Gao, Y., Yu, Y., & Ng, T. K. (2013). A study on the moderating effect of family functioning on the relationship between deviant peer affiliation and delinquency among Chinese adolescents. Advances in Applied Sociology, 3(03), 178.

_ Gayatri, M., & Irawaty, D. K. (2022). Family Resilience during COVID-19 Pandemic: A Literature Review. Family journal (Alexandria, Va.), 30(2), 132–138. https://doi.org/10.1177/10664807211023875

_ Goodrum, N. M., Smith, D. W., Hanson, R. F., Moreland, A. D., Saunders, B. E., & Kilpatrick, D. G. (2020). Longitudinal relations among adolescent risk behavior, family cohesion, violence exposure, and mental health in a national sample. Journal of abnormal child psychology, 48, 1455-1469.https://doi.org/10.1007/s10802-020-00691-y

_ Gunuc, S., & Dogan, A. (2013). The relationships between Turkish adolescents' internet addiction, their perceived social support and

family activities. Computers in Human Behavior, 29(6), 2197-2207. https://doi.org/10.1016/j.chb.2013.04.011

_ Harris, J. B. (2021). The impact of family leisure on a child's sense of connectedness and a parent's sense of confidence for family discipleship (Order No. 28416483). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2519263882). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/impact-family-leisure-on-childs-sense/docview/2519263882/se-2

_ Hummel, A., Shelton, K. H., Heron, J., Moore, L., & van den Bree, M. B. (2013). A systematic review of the relationships between family functioning, pubertal timing and adolescent substance use. Addiction, 108(3), 487-496.

_ Irwin, C. E., Jr, Burg, S. J., & Uhler Cart, C. (2002). America's adolescents: where have we been, where are we going?. The Journal of adolescent health : official publication of the Society for Adolescent Medicine, 31(6 Suppl), 91–121. https://doi.org/10.1016/s1054-139x(02)00489-5

_ Kamal, A. A., Khadir, M. S., & Yunus, F. W. (2010). The perception and constraints towards recreational activity among female students. International Journal of Sport Management, Recreation and Tourism, 6, 62-75. https://doi.org/10.5199/ijsmart-1791-874x-6d

_ Larson R, Richards M, Moneta G, et al. (1996). Changes in adolescents' daily interactions with their families from ages 10 to 18: Disengagement and transformation. Dev Psychol ,32:744e54.

_ Lenzi, M., Sharkey, J., Vieno, A., Mayworm, A., Dougherty, D., & Nylund-Gibson, K. (2015). Adolescent gang involvement: The role of individual, family, peer, and school factors in a multilevel perspective. Aggressive behavior, 41(4), 386–397. https://doi.org/10.1002/ab.21562

_ Li, J., Chen, Y., Lu, J., Li, W., & Yu, C. (2021). Self-control, consideration of future consequences, and internet addiction among Chinese adolescents: The moderating effect of deviant peer affiliation. International Journal of Environmental Research and Public Health, 18(17), 9026.

_ Lu, H., Chen, Q., Xie, C., Liang, Q., Wang, L., Xie, M., ... & Wang, J. (2020). Interparental conflict and delinquency among Chinese

adolescents: Parental knowledge as a mediator and deviant peer affiliation as a moderator. Frontiers in psychology, 11, 1775.

_ Mª Ángeles Hernández-Prados, & José Santiago Álvarez-Muñoz. (2023). Family leisure in rural and urban environments: A question of context. Societies, 13(2), 35. doi:https://doi.org/10.3390/soc13020035

_ Melton, K. K., Ellis, G., & Zabriskie, R. (2016). Assessing alternative techniques for scaling the Family Leisure Activity Profile: Recommendations for future family leisure measurement. Leisure Sciences, 38(2), 179-198

_ Milam-Reed, D. (2017). Spiritual family leisure and family functioning: A multiple case study of christian families (Order No. 10261924). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (1884207876). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/spiritual-family-leisure-functioning-multiple/docview/1884207876/se-2

_ Moore GF, Cox R, Evans RE, et al.(2018). School, peer and family relationships and adolescent substance use, subjective wellbeing and mental health symptoms in Wales: A cross sectional study. Child Indic Res,11: 1951e65.

_ Offer, S. (2013). Family time activities and adolescents' emotional well-being. Journal of Marriage and Family, 75(1), 26-41. https://doi.org/10.1111/j.1741-3737.2012.01025.x

_ Oh, S., & Chang, S. J. (2014). Concept analysis: Family resilience. Open Journal of Nursing, 04(13), 980-990. https://doi.org/10.4236/ojn.2014.413105

_ Olson, DH. (2000). Circumplex Model of Marital and Family Systems. Journal of Family Therapy, (22), 144-167.

_ Oslon, D. H., & Tiesel, J. (1991). FACES II Update: Linear scoring and interpretation. Family Social Science: University of Minnesota.

_ Osofsky, J. D., & Osofsky, H. J. (2018). Challenges in building child and family resilience after disasters. Journal of Family Social Work, 21(2), 115-128. https://doi.org/10.1080/10522158.2018.1427644

_ Parker, K., Hallingberg, B., Eriksson, C., Ng, K., Hamrik, Z., Kopcakova, J., Movsesyan, E., Melkumova, M., Abdrakhmanova, S., & Badura, P. (2022). Typologies of joint family activities and associations with mental health and wellbeing among adolescents

from four countries. Journal of Adolescent Health, 71(1), 55-62. https://doi.org/10.1016/j.jadohealth.2022.02.017

- Patalay P, Gage SH.(2019). Changes in millennial adolescent mental health and health-related behaviours over 10 years: A population cohort comparison study. Int J Epidemiol,48:1650e64.
- Patton GC, Sawyer SM, Santelli JS, et al.(2016). Our future: A Lancet commission on adolescent health and wellbeing. Lancet;387:2423e78
- Peterson, G. W., & Steinmetz, S. (2014). Pioneering paths in the study of families: The lives and careers of family scholars. Routledge.
- Petrović, J., Cenić, S., & Dimitrijević, D. (2018). Sports and physical engagement of elementary school students in their leisure time. Facta Universitatis, Series: Physical Education and Sport, 421-434.
- Santelli, J. S., Lowry, R., Brener, N. D., & Robin, L. (2000). The association of sexual behaviors with socioeconomic status, family structure and race/ethnicity among US adolescents. *American Journal of Public Health*, *90*(10), 1582–1588. https://doi.org/10.2105/AJPH.90.10.1582
- Santelli, J. S., Robin, L., Brener, N. D., & Lowry, R. (2001). Timing of alcohol and other drug use and sexual risk behaviors among unmarried adolescents and young adults. Family planning perspectives, 33(5), 200–205.
- Sarour, E. O., & El Keshky, M. E. S. (2022). Deviant peer affiliation as a mediating variable in the relationship between family cohesion and adaptability and internet addiction among adolescents. Current Psychology, 1-9. https://doi.org/10.1007/s12144-022-03270-0
- Schänzel, H. A., & Smith, K. A. (2014). The socialization of families away from home: Group dynamics and family functioning on holiday. Leisure Sciences, 36(2), 126-143.
- Shapiro, O., Gannot, R. N., Green, G., Zigdon, A., Zwilling, M., Giladi, A., Tesler, R. (2022). Risk behaviors, family support, and emotional health among adolescents during the COVID-19 pandemic in israel. International Journal of Environmental Research and Public Health, 19(7), 3850. doi:https://doi.org/10.3390/ijerph19073850
- Sharp, E. H., Tucker, C. J., Baril, M. E., Van Gundy, K. T., & Rebellon, C. J. (2015). Breadth of participation in organized and unstructured leisure activities over time and rural adolescents' functioning. Journal of youth and adolescence, 44, 62-76.

- Shek, D. T., Dou, D., Zhu, X., & Chai, W. (2019). Positive youth development: current perspectives. Adolescent health, medicine and therapeutics, 10, 131–141. https://doi.org/10.2147/AHMT.S179946
- Syrie, L. A., Emans, S. J., Woods, E. R., & DuRant, R. H. (1997). The association of sexual risk behaviors and problem drug behaviors in high school students. *Journal of Adolescent Health, 20*(5), 377–383. https://doi.org/10.1016/S1054-139X(96)00180-2
- Steinberg, L. (2007). Risk Taking in Adolescence: New Perspectives From Brain and Behavioral Science. Current Directions in Psychological Science, 16(2), 55–59. https://doi.org/10.1111/j.1467-8721.2007.00475.x
- Taylor, S. M., Ward, P., Zabriskie, R., Hill, B., & Hanson, C. (2012). Influences on active family leisure and a healthy lifestyle among adolescents. Leisure Sciences, 34(4), 332-349. https://doi.org/10.1080/01490400.2012.687643
- Tuyen, V., & Xuan, P. (2020). Globalization and entertainment of urban families in Ho Chi Minh City. Proceedings of the 17 th International Symposium on Management (INSYMA 2020). https://doi.org/10.2991/aebmr.k.200127.091
- Ward, P. J., & Zabriskie, R. B. (2011). Positive youth development within a family leisure context: youth perspectives of family outcomes. New Directions for Youth Development, 2011(130), 29-42.
- Weichold, K., & Silbereisen, R. K. (2006). Cross-cultural research on the development of adolescent substance misuse. Sucht, 52(4), 229-231.
- Whitehead, J. R., & Corbin, C. B. (1997). Self-esteem in children and youth: The role of sport and physical education. In K. R. Fox (Ed.), The physical self: From motivation to well-being (pp. 175–203). Human Kinetics.
- Wight, V. R., Price, J., Bianchi, S. M., & Hunt, B. R. (2009). The time use of teenagers. Social Science Research, 38, 792 – 809.
- Woodward, T. (2021). Adolescent substance use: Risk and protective factors of family, school, peer, and leisure (Order No. 28322985). Available from ProQuest Dissertations & Theses Global. (2555327590). Retrieved from https://www.proquest.com/dissertations-theses/adolescent-substance-use-risk-protective-factors/docview/2555327590/se-2

- Xie, H., Weybright, E. H., Caldwell, L. L., Wegner, L., & Smith, E. A. (2020). Parenting practice, leisure experience, and substance use among south african adolescents. Journal of Leisure Research, 51(1), 36-55. doi:https://doi.org/10.1080/00222216.2019.1620144
- Zabriskie, R. B., & McCormick, B. P. (2001). The influences of family leisure patterns on perceptions of family functioning. *Family Relations: An Interdisciplinary Journal of Applied Family Studies*, *50*(3), 281–289. https://doi.org/10.1111/j.1741-3729.2001.00281.x
- Zabriskie, R. B., Aslan, N., & Williamson, M. (2018). Turkish family life: A study of family leisure, family functioning, and family satisfaction. Journal of Leisure Research, 49(1), 8-27. doi:https://doi.org/10.1080/00222216.2018.1425049
- Zhu, J., Zhang, W., Yu, C., & Bao, Z. (2015). Early adolescent internet game addiction in context: How parents, school, and peers impact youth. Computers in Human Behavior, 50, 159-168. https://doi.org/10.1016/j.chb.2015.03.079

ثالثا: قواعد البيانات:

- American Psychology Association. (2023). APA dictionary of Psychology. Fromhttps://dictionary.apa.org/browse/a
- Scopus.(2023).https://08105zcdz-1104-y-https-www-scopus-com.mplbci.ekb.eg